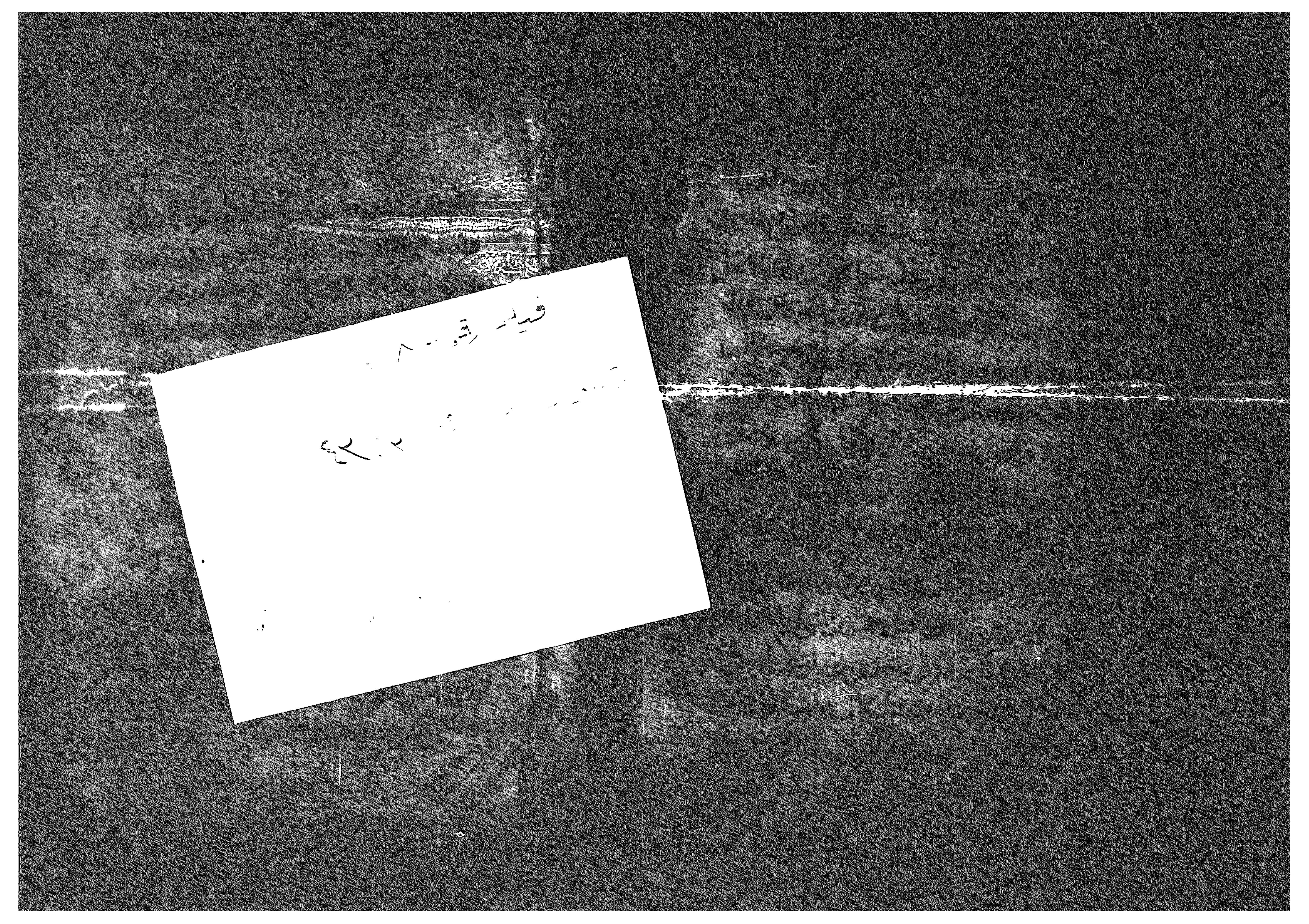
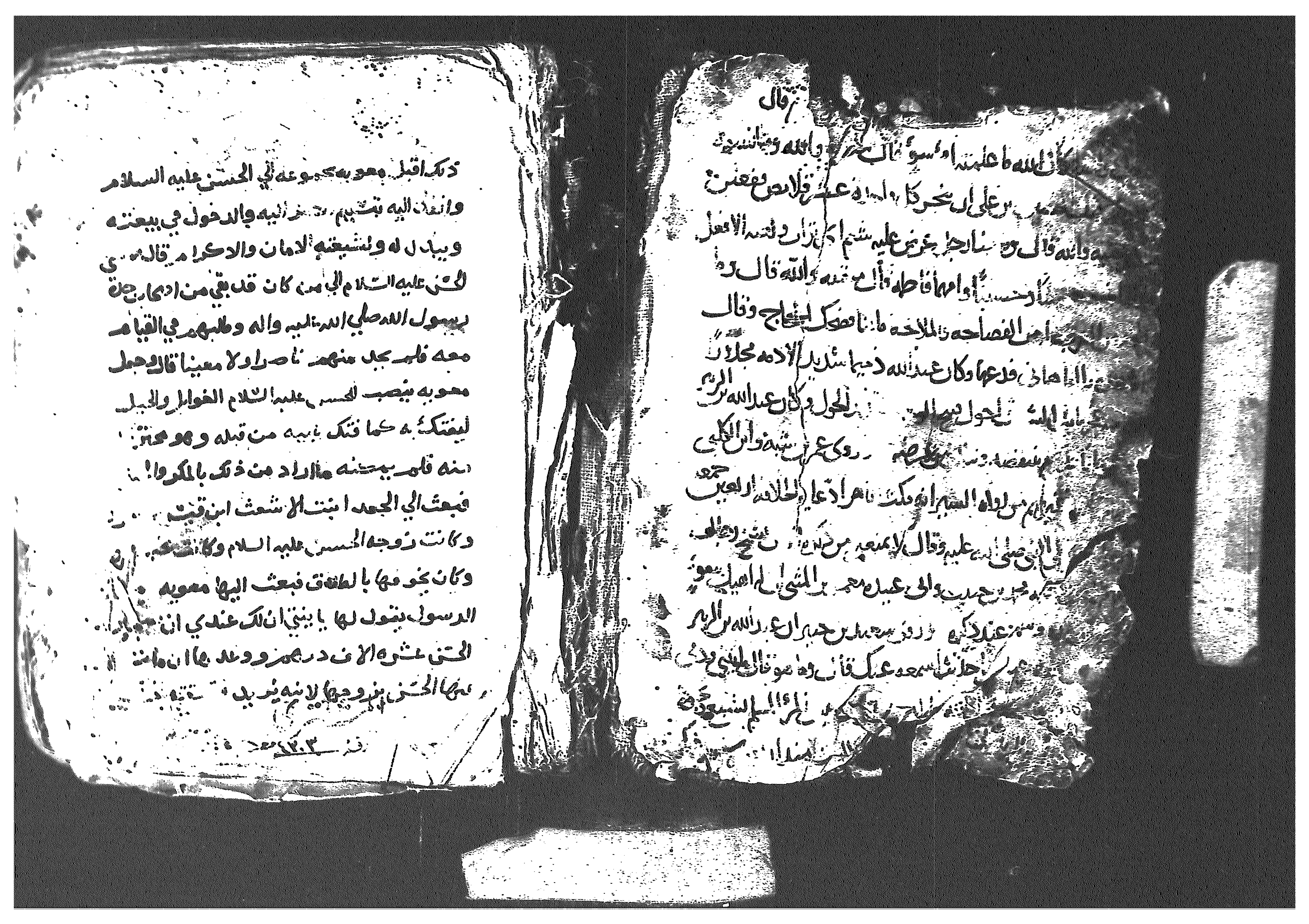
مخطوط رقم	١٨٧٨ م.ك	الموضوع	تراجم	
العنوان	اخبار الحسين بن علي بن ابي طالب ــ رض الله عنهما			
المؤلف	ابن مخنف ؛ لوط بن يحيى بن مخنف بن سليمان بن الحارث الازدي الكوفي ــ ١٥٧ هـ			
أوله				
آخره				
تاريخ النسخ				
إسم الناسخ				
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	٦٩	
لغة المخطوط		عدد الأسطر	١٥	
تاريخ التأليف		المقاس		
الملاحظات	على النسخة خاتم المكتبة الظاهرية			
مصدر المخطوط	سوريا ــ دار الكتب الظاهرية ــ مخطوط رقم : ٤٣٠٣			
المراجع	معجم المؤلفين : ٨ / ١٥٧			





[illegible] قال

[illegible] الله ما علمته [illegible] قال [illegible] والله [illegible]

[illegible] على ان يحركا [illegible] عليه فلا نص [illegible]

[illegible] والله قال [illegible] عليه [illegible] وللمه الاعلى

[illegible] وامها فاطمه [illegible] والله قال [illegible]

[illegible] من الفصاحه والملاحه [illegible] الحجاج وقال

[illegible] فدعها وكان عبد الله [illegible] شديد الادمه مجلا [illegible]

[illegible] الحول وكان عبد الله بن [illegible]

[illegible] روى عمر بن شبه وابن الكلبي

[illegible] من ولاه [illegible] ادعا الخلافه العبث

[illegible] صلى [illegible] عليه وقال لا يمنعه من [illegible]

[illegible] وابو عبيد معمر بن المثنى [illegible]

[illegible] عند [illegible] سعيد بن جبير [illegible] عبد الله بن الزبير

[illegible] حدثنا [illegible] قال [illegible]

[illegible] السلم [illegible]

ذلك اقبل معويه يدسّ الى الحسن عليه السلام

وانفذ اليه [illegible] والدخول في بيعته

ويبذل له ويشيعه الامان والاكرام فقال [illegible]

الحسن عليه السلام الى من كان قد بقي من اصحاب جده

رسول الله صلى الله عليه واله وطلبهم في القيام

معه فلم يجد منهم ناصرا ولا معينا قال وجعل

معويه يتربص بالحسن عليه السلام الغوائل والحيل

ليفتك به كما فتك بابيه من قبله وهو [illegible]

منه فلم يمكنه ما اراد من ذلك بالمكر [illegible]

فبعث الى الجعده ابنت الاشعث ابن قيس

وكانت زوجة الحسن عليه السلام وكان [illegible]

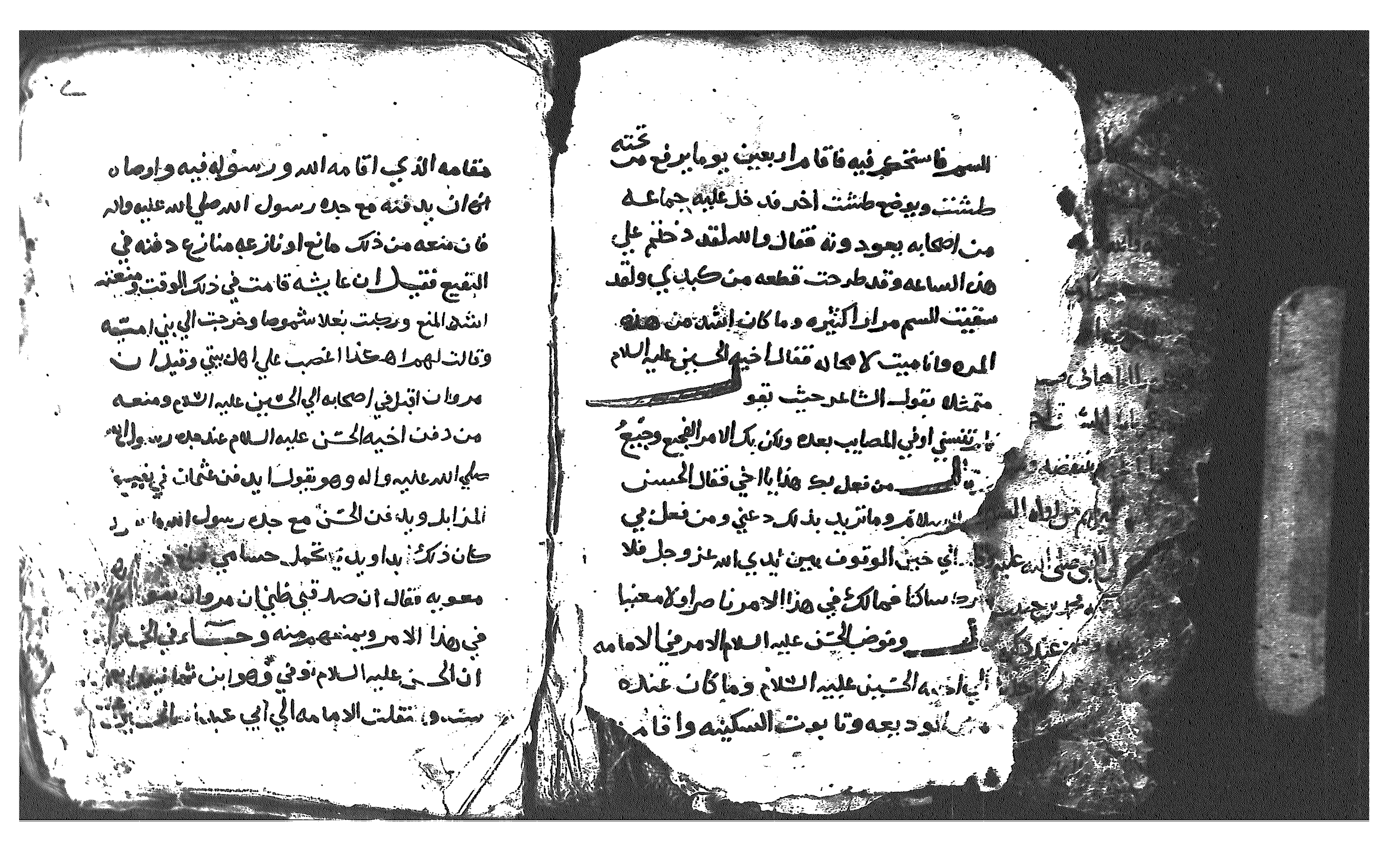
وكان يخوفها بالطلاق فبعث اليها معويه

الرسول يقول لها يا بنيه ان لك عندي ان [illegible]

الحسن عشرة الاف درهم ووعدها ان مات

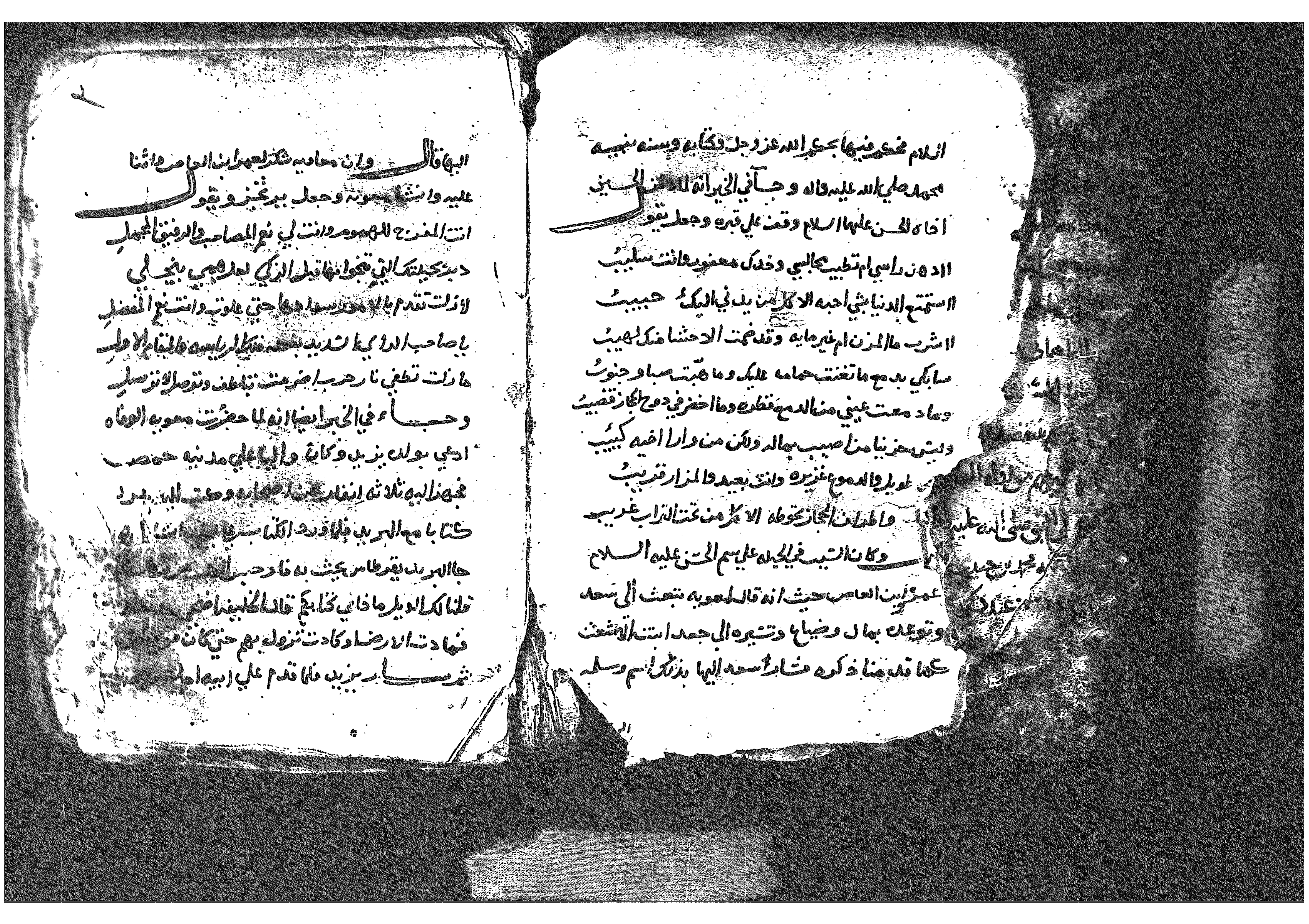
منها الحسن يزوجها لابنه يزيد [illegible]

[illegible] ٢٠٣ [illegible]



السم فاستحر فيه فاقام اربعين يوما يرفع من تحته
طشت ويوضع طشت اخر فدخل عليه جماعه
من اصحابه يعودونه فقال والله لقد دخلتم علي
هذه الساعه وقد طرحت قطعه من كبدي ولقد
سقيت السم مرارا كثيره وما كان اشد من هذه
المره وانا ميت لا محاله فقال اخيه الحسين عليه السلام
متمثلا بقول الشاعر حيث يقو[ل]
[illegible] تنسني او في المصايب بعده ولكن بك الامر الفجيع وجيع
[illegible] من فعل بك هذا يا اخي فقال الحسن
[illegible] السلام وما تريد بذلك دعني ومن فعل بي
[illegible] الي حين الوقوف بين يدي الله عز وجل فلا
[illegible] رد ساكنا فما لك في هذا الامر ناصرا ولا معينا
[illegible] وفوض الحسن عليه السلام الامر في الامامه
الي اخيه الحسين عليه السلام وما كان عنده
[illegible] الودايعه وتابوت السكينه واقام

مقامه الذي اقامه الله ورسوله فيه واوصاه
انه ان يدفنه مع جده رسول الله صلى الله عليه واله
فان منعه من ذلك مانع او نازعه منازع دفنه في
البقيع فقيل ان عايشه قامت في ذلك الوقت ومنعته
اشد المنع وركبت بغلا شموصا وخرجت الي بني اميه
وقالت لهم اهذا غصب علي اهل بيتي وقيل ان
مروان اقبل في اصحابه الي الحسين عليه السلام ومنعه
من دفن اخيه الحسن عليه السلام عند جده رسول الله
صلي الله عليه واله وهو يقول ايدفن عثمان في اقصي
المزابل ويدفن الحسن مع جده رسول الله [illegible]
كان ذلك ابدا ولا يتحمل حسامي [illegible]
معويه فقال ان صدقني ظني ان مروان [illegible]
في هذا الامر وبينهم منه وحسام في [illegible]
ان الحسن عليه السلام توفي وهو ابن ثما[illegible]
سنه و انتقلت الامامه الي ابي عبد الله الحسين



السلام محكم فيها بحكم الله عز وجل وكتابه وسنة نبيه
محمد صلى الله عليه وآله وجا في الخبر انه لما دفن الحسين
اخاه الحسن عليهما السلام وقف على قبره وجعل يقول

ءادهن راسي ام تطيب مجالسي وخدك معفور وانت سليب
استمتع الدنيا بشي احبه الا كل من يدني اليك حبيب
اشرب ماء المزن ام غير مائه وقد ضمت الاحشا منك لهيب
سابكي بدمع ما تغنت حمامة عليك وما هبت صبا وجنوب
وما دمعت عيني من الدمع قطرة وما اخضر في دوح الحجاز قضيب
وليس حزينا من اصيب بماله ولكن من وارا اخيه كئيب
طويل والدموع غزيرة وانت بعيد والمزار قريب
واطراف الحجاز تحوطه الا كل من تحت التراب غريب

وكان السبب في الحيلة على سم الحسن عليه السلام
عمرو بن العاص حيث انه قال لمعويه تبعث الى سعد
وتوعده بمال وضياع وتشيره الى جعدة ابنة الاشعث
كما قد مر ذكره فسار سعد اليها بذلك السم وسلمه

٢

اليها قال وان معاويه شكر لعمرو بن العاص واثنا
عليه واثنا معويه وجعل يرتجز ويقول

انت المفرج للهموم وانت لي نعم المصاحب والرفيق المجمل
دبرت حيلتك التي تحوا بها قبل الذي لعدوي [illegible]
لا زلت تقدم بالامور سدادها حتى علوت وانت نعم المفضل
يا صاحب الراي الشديد بعقله [illegible] الرياسة والمقام الاول
ما زلت تطفي نار حرب اضرمت بتلطف وتوصل لا توصل

وجاء في الخبر ايضا انه لما حضرت معويه الوفاة
اوصى بولده يزيد وكان واليا على مدينة حمص
فجهز اليه ثلاثة [illegible] من اصحابه وكتب اليه [illegible]
كتابا مع البريد فلما ورد الكتاب [illegible]
جا البريد بقرطاس يخب به فاوجس القلب من قرطاسه [illegible]
قلنا لك الويل ماذا في كتابكم قال الخليفة امسى [illegible]
فمادت الارض او كادت تزول بهم حتى كان [illegible]
ثم سار يزيد فلما قدم على ابيه [illegible]

ثم قال يابني اعلم ان الله عز وجل خلق كل شيء لامر معلوم
واجل محتوم ورزق مقسوم وقد قال الله سبحانه
في كتابه العزيز على محمد صلوات الله عليه كل من عليها
فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام واعلم انه لا يبقى
احد الا الله عز وجل ولو خلد احد من الناس لكان اولى
بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي وقد قال الله سبحانه
انك ميت وانهم ميتون فعيرته اليهود والنصارى
فقالت اليهود ان العزير لم يمت وقالت النصارى ان
المسيح لم يمت فانزل الله تكذيبا لهم وما جعلنا لبشر
[illegible] الخلد افان مت فهم الخالدون واعلم ان النبي
[illegible] عليه [illegible] والانبيا من قبله وقال الله عز وجل كل
نفس ذايقة الموت واعلم يابني ان هذا [illegible] ايامي من
الاخرة واخر ايامي من الدنيا فاذا وليت هذا الامر
من بعدي فسوف يبلغ الناس سيرة ابي بكر الصديق
فقال بل اسير فيهم بكتاب الله فقال سر فيهم بسيرة

عمر

عمر ابن الخطاب فقال بل اسير فيهم بكتاب الله فقال
سر فيهم بسيرة ابن عمك عثمان ابن عفان فقال بل
اسير فيهم بكتاب الله فقال سر فيهم بسيرة ابيك الذي
حمل واعطى واوهب واجاب فقال بل اسير فيهم بكتاب
الله فقال معاوية اعلم يابني اني قد وطيت لك البلاد
وذللت لك العباد والكل سامعين لك مطيعين
امرك فاذا وليت هذا الامر من بعدي فانظر الى
اهل الحجاز فانهم اهل بطانتك فاكرم منهم
من حضر وتفقد من غاب وانظر الى اهل العراق
فان سالوك في كل يوم عزل والي فافعل فان عزل
[illegible] اهون من شق العصا وانظر الى اهل
الشام [illegible] اجعلهم جنده بين عينيك فان رابك من
عدوك [illegible] فسر بهم اليه فاذا استنصرت [illegible]
عدوك فردهم الى بلادهم فانهم اذا [illegible]
في بلاد غير بلادهم تخلقوا بغير اخلاقهم [illegible]

يا بني اني لا اخشا عليك من احد الا من اربعه
نفر فانهم لا يبايعونك وهم عبد الله ابن الزبير وعبد
الرحمن ابن ابي بكر وعبد الله ابن عمر فاما عبد
الرحمن ابن ابي بكر فانه صاحب دنيا فمده من
دنياك واما عبد الله ابن عمر فدعه وشانه وما
وما قد اشتغل به من العلوم واما عبد الله ابن
الزبير فانه يجاثيك مجاثاة الاسد ويراوغك
مراوغة الثعلب فان ظفرت به فقطعه اربا اربا
واما الحسين ابن علي فان ظفرت به فاحسن الظن
به واحفظ قرابته من رسول الله صلى الله عليه
واله وقد علمت ان اباه خير من ابيك وامه
خير من امك وجده خير من جدك فهذه
وصيتي اليك ثم اغمي عليه مكروه فاذا هو ميت
قد فارق الدنيا قال فلما فرغ يزيد من دفنه
وجهازه صعد المنبر وخطب خطبه بترا

لم يحمد الله فيها ولم يصل على محمد بل قال ايها الناس
ان ابي معويه كان حبل من حبال الله فمده حيث
شا وقطعه حيث شاء فان لم اخذ لم نوبه اورده
نار جهنم خالدا فيها ابدا فاني ليس اساعيكم في طلب علم
ولا اعتذر بالعجز من جهل والسلام ثم انه نزل عن
المنبر وادعى بالوليد ابن عتبه فامره على مدينه
يثرب وكان عامله عليها يومئذ مروان ابن الحكم
فكتب بعزله عنها فلما قدم الوليد بعث خلف
الاربعه انفار فلم يجدهم في منازلهم فسال
عنهم فاذا هم عند قبر رسول الله صلى الله عليه
واله فلما جاهم الرسول قال لهم الامير
يدعوكم الى حضرته فاجيبوه فقال الحسين
ماله نها عنكم فقال عبد الله ابن عمر يا ابن
رسول الله هل تدري لماذا طلبنا فقال الحسين
ثم اظن ان صاحبهم معويه قد هلك

ارسلوا الينا نبايع يزيد فقالوا هل نبايعه فقال
لا قالوا ولم ذلك قال الحسين لاني سمعت جدي رسول
الله صلى الله عليه واله يقول يزيد رجل من اهل النار
ومن تبعه كان من اهل النار فقالوا له فاذا طلبك
الوليد ابن عتبه لم تقعد ان [illegible] فقال الحسين
عليه السلام فاذا اردت الا متناع [illegible] يغضبني على
ذلك قال فلما افترقوا دخل عبد الرحمان ابن
ابي بكر الى منزله وقال عبد الله بن عمر انا اكون
كواحد من الناس واما عبد الله ابن الزبير
فانه ركب راحلته وتوجه تلقا مكه واما
الحسين عليه السلام فانه قال لا بد من الدخول على
الوليد وانا ظره ويناظرني ثم انه امر جماعه رجال
من مواليه ان يكونوا على باب دار الوليد وقال
لهم اني داخل على هذا الرجل فاذا سمعتم
صوتنا قد ارتفعت وعلت فاهجموا علينا في

الدار

الدار حتى تستنقذوني منهم ثم مضى بعد ذلك فلما
قدم الحسين عليه السلام على الوليد ابن عتبه ترحب به
ورفع منزلته ودفع اليه كتاب يزيد فاذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد يا ابن رسول الله فان ابي
قد دعاه الله فاجابه وقد مات وقد وليت هذا
الامر من بعده وقد امرني ان استشيرك
في جميع اموري فاقدم علينا عاجلا يا ابا عبد
الله قال فرمى الحسين عليه السلام الكتاب من يده
فقال الوليد يا ابا عبد الله لم لا تبايع لا مير كـ قال
لا ابايعه قال ولم ذلك قال لاني سمعت جدي رسول
الله يقول يزيد رجل من اهل النار ومن تبعه كان
من اهل النار فقال الوليد والله لئن لم تبايعه
لا وجهن اليه براسك فقال الحسين والله يا ابن
الزانية ما ترضا لو رام احد ذلك احد من الخلق
لا سقيت الارض من دمه ثم ارتفعت بينهم

الاصوات فسمعوا موالي الحسين ذلك فهجموا
الي الدار فاستنقذوه منهم ثم كتب الوليد من
وقته وساعته الي يزيد بن معويه يقول اما
بعد فان الحسين لا يري علينا بيعه ولا طاعه فامرني
فيه بامرك قال وتواترت كتب اهل العراق الي
الحسين عليه السلام وكانت من جملتها كتابا املي السنتهم
جميعا يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد يا ابن رسول
الله فانا قد بقينا كالغنم بلا راعي ولا امام يصلي بنا
جمعه ولا جماعه فاقدم الينا عاجلا يا ابا عبد الله
حتى نبايعك على كتاب الله وسنة جدك رسول الله حتى
حتى اتى اليه في يوم واحد الف واربعمايه وسبعون
كتابا كلها بذلك يسالونه القدوم عليهم قال فلما
قرا الحسين عليه السلام الكتب دعى بابن عمه
مسلم ابن عقيل فقال يا ابن عمي ويا اخي امضي
فانت خليفتي على اهل العراق فانطلق اليهم



بايع

بايع من يبايع وتجاوز عن مسيئهم وجازي
محسنهم قال وسار مسلم ابن عقيل وبعث معه
الحسين اربعه انفار يدلونه على الطريق فساروا
فضلت الادلا عن الطريق وماتوا عطشا فوجد
مسلم من ذلك صعوبه وامرا عظيما وكتب الي الحسين
يقول اما بعد يا ابن رسول الله اني قد تطيرت بطريقي
هذا فاذن لي بالرجوع فقد كان من امري كذا
وكذا فلما بلغ الحسين ذلك مما لحق مسلم ابن عقيل
تعجب من ذلك الامر وبعث اليه جوابه يقول يا سبحان
الله كيف تطيرت فيما انت عليه من طاعة الله عز وجل
فسر بسم الله الرحمن الرحيم وسر على طالعك ولا تجزع
من امرك وامضي بامري لك به فان قدر الله
مقدور واستعن بالله قال فسار مسلم وانشد
اسري على اسم الله ما لي على جواد سابق حصاني
وفي يميني مرهف يماني اضرب به عن صفوة الرحمان

وجوه اهل الكفر والطغيان حتي يجيبونا الي الايمان

قال وسار مسلم ابن عقيل حتي ورد الكوفه
في وقت الهاجره ونادي المنادي في شوارع
الكوفه وجعلوا يهرعون اليه من كل جانب ومكان
وهم يبايعونه حتي بايعه في يوم واحد اربعه
وعشرون الف رجل مقاتله وكان العامل علي
الكوفه يومئذ النعمان ابن بشير فاقبل اليه
وقال يا ابن عم رسول الله انت اقرب الينا
من ابن الحال يعني بذلك يزيد قال فبلغ الحسين
مبايعه اهل الكوفه لمسلم بن عقيل وبلغ ذلك ايضا
الي يزيد فكتب اللعين الي عامله بالبصره
عبيد الله بن زياد يقول في كتابه اما بعد فقد
بلغني انك اتخذت البصره دارا وجعلتها دار
لهوك وطربك وليس يكون هكذا من يخدم
الملوك فاذا قرات كتابي هذا فسر الي الكوفه

واكمي

واعطيهم من تقدم ردا اليها واضرب راس النعمان
ابن بشير واصلبه ليكون عبره لغيره فلما قرا عبيد
الله كتاب يزيد ركب في عسكره وسار نحو الكوفه
حتي بقي بينه وبينها مرحله امر بنزول عسكره فنزلوا
وادعي ببغله فركبها وركب معه جماعه من
اصحابه وقد تلثم بعمامته واخذ بيده قضيب خيزران
وهو متشبها بالحسين عليه السلام حتي دخل الكوفه
وجعل كلما مر بقبيله تواثبوا اليه وقبلوا يديه
ورجليه وهم يظنون انه الحسين عليه السلام
فلما راي تباشرهم بالحسين ساه ذلك حتي نفذ
امره بما اراده من الحيله والمكر حتي دخل قصر
الاماره ورمي الي الناس كتاب يزيد واذا فيه
يقول ايها الناس قد بلغني ما اجتمعتم عليه من
الخروج عن طاعتي والدخول في بيعه الحسين
الا وابعده واعنت بيعه الحسين والا بعثت

البطر حال من اهلي وعساكر من اهل الشام يسفكوا
دمائكم ويذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم
بلاء من ربكم عظيم ثم ان عبيد الله بن زياد
اللعين قبض النعمان ابن بشير وضرب عنقه
وكذلك فعل بجماعة من اصحابه وخواصه وجعلهم
عبرة لمن خالف قوله وخرج عن امره وكان بعد
ذلك التقى رجل من اهل الكوفة لاخيه او ابن عمه
يقول ويحك دع هولاء القوم حتى يصلح الله بينهم
ما لنا والدخول بين السلاطين قال فلما كان
في ذلك اليوم خرج مسلم ابن عقيل وليس معه ناصر
غير الله عز وجل وجعل يخترق شوارع الكوفة حتى اتى
الى منزل هاني ابن عروه المذحجي وشريك فقال
يا عم ما رايت ما صنعوا هولاء اللئام الغدرة
بايعونا وغدروا بنا فانا لله وانا اليه راجعون
من فعلهم ما اعظمها فقال شريك وكان ضعيف

على ان يأتينا هذا الفاسق عايد الي فاذا دخل
فاني اشغله بالحديث واخرج انت عليه واقتله
ونجا منه فلما كان وقت الميعاد جا عبيد
الله ابن زياد ودخل مسلم الخبا وهم مسلم ان يخرج
اليه فوثب اليه هاني وقال له يا سيدي ناشدتك
الله لا تفعل ذلك ولا تحدث في منزلنا حادثة فان
فيه نسوة ضعاف واطفال صغار فاخاف عليهم
فقال مسلم معاذ الله ان يصاب احد من اجلنا
بمكروه فنكون قد تقلدنا اثمه وقبل قول هاني
واطاع امره وبقي على حاله فابطا ذلك على شريك
فجعل يتمثل بهذه الابيات حيث يقول
ما الانتظار بسلمى ان تحييها شربة ثم ...
فعجل عليها ولا تؤخر فضيتها يا ابن الكرام والهدى
هل شربة عذبة اسقى على ضما ولو تلفت وكان فيها
قال فوقعت النغمة في اذن عبيد الله ابن زياد

فتحير وقال ما يقول هذا الشيخ فقالوا هذا
رجل مبرسم اصلح الله الامير فقام من ساعته
وسار الي قصر الامارة ثم انه بعث الي هاني ابن عروه
يطلبه للحضور بين يديه فعلم انه معول علي
قتله فاغتسل وتحنط واخذ معه كفنه ومضي
حتي اتي قصر الامارة ودخل علي عبيد الله ابن
زياد فلما نظر اليه قال له انك في الموضع المقرب
من الامير يزيد وقد بلغني ان مسلم ابن عقيل
في منزلك فاحب ان تدفعه الي ولا توقع بين
الناس الضغاين والعداوه فقال هاني والله
انك تتعرض الي وتطلب هذا الاسير مني وهو الذي
لا يكون ابدا والله لو ان رجلا مثال بيتي
بين ثيابي ما دفعته اليك ابدا قال وكان
في يد الملعون دبوس مضرسه فلم يزل
اللعين يضرب بها وجه هاني حتي قتله رحمه
الله

قال واخذ اسيرا بعد ان قتل منهم ثلاث مايه رجل وصعدوا
به الي اعلا جدار في قصر الامارة والقوه علي ام راسه فاندقت
عنقه رحمه الله عليه قال فبكي الحسين عليه السلام وقال قد قضي مسلم
ما عليه وبقي ما علينا ثم سار فاصبح في ارض كربلا فوقف
به الجواد ولم ينبعث من تحته فضربه بالسوط فلم يزل من
موضعه فزجره فلم ينزجر فنزل عنه وركب غيره
فلم ينبعث من تحته ولم يزل يركب فرس بعد فرس
حتي ركب سته افراس فقال الحسين يا كرام ما
يقال لهذه الارض فقال واحد من القوم هذه ارض
نينوي وقال اخر هذه ارض الغاضريات فقال الحسين
سالتكم بالله وبحق جدي رسول الله ما يقال
لهذه الارض فقال شيخ منهم هذه ارض كربلا فبكي
الحسين وقال هذه ارض كرب وبلا ثم قال ناولوني
قبضه من تراب هذه الارض فاعطوه قبضه
من التراب فاخرج من طينه من جيبه وقال

هذه الطينه جابها جبريل عليه السلام الي رسول الله
ليله ولدتني امي فاطمه الزهرا سيده نسا العالمين
وقال هذه التربه من موضع قبر الحسين ثم انه رماها
من بين يديه وقال انزلوا ولا تترحلوا وحطوا ولا تبرحوا فهاهنا
والله تقتل الرجال وهاهنا والله مناخ القوم وهنا
موضع المحشر والمنشر الذي اوعدني به جدي رسول
الله ولا خلف لوعده ثم نزل هو واصحابه على غير ما
واذا ورد عليه بعد نزوله كتاب عبيد الله ابن زياد اللعين
فقبضه وقراه واذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد
يا ابن رسول الله وابن فاطمه الزهرا وابن امير المومنين
فان يزيد بن معاويه قد ارسل الي ان لا اشرب
[illegible] ولا اتوسد الوثير حتي الحقك باللطيف الخبير
قال فلما قرا الحسين كتابه خرقه ورماه الى الارض
وقال لا افلح قوما استرضوا مخلوقين بسخط الخالق
الذين اشتروا الضلاله بالهدي [illegible]

11

فما اصبرهم على النار اشتد غضب الله على اليهود حيث
قالوا العزير ابن الله واشتد غضبه على النصارى حيث
زعموا ان المسيح ابن الله واشتد غضب الله على قوم
اجتمعوا على قتل ابن بنت نبيهم قال ثم نادى ابن زياد
معاشر الناس من ياتيني براس الحسين وله علي
من الجايزه ما يشا فلم يجبه احد ثم نادى ثانيه فقال
وقال معاشر الناس من ياتيني براس الحسين ابن علي
وله ولايه الري عشر سنين فقام اليه عمر بن سعد
ابن ابي وقاص لعنه الله وقال انا اتيك براسه ايها
الامير فعقد له رايه على ثلاثين الف فارس ثم
قال له [illegible] اليه وانزل بنزوله وحول بينه وبين الما
ولا تمكنه منه ابدا دون ان تاتيني براسه
قال فخرج عمر [illegible] سعد في عسكره وهو يتحير ويقول
لعمري وما ادري [illegible] واني لواقف افكر في امري على خطرين
اترك ملك الري والري منيتي ام ارجع ماثوما بقتل حسين

وادعا بعمرو ابن [illegible] وضع [illegible] وادعا [illegible] وادعا [illegible]
وادعا [illegible] وادعا بحوبي وادعا بالقسم

فاني ان اقتله فالنار موردي يقين على علم من الثقلين
حسين ابن عمي والحوادث جمه ولكن ملك الري قرة عيني
فان صدقوا فيما يقولون فانني اتوب الى الرحمن توبه ميني
وان كذبوا فزنا بدنيا قريبه وملك عظيم دايم الحجلين
الا ان الدنيا الخير معجل وما عاقلا باع الوجود بدين

قال ثم سار عمر بن سعد واتبعه عبيد الله بن
زياد بمحمد بن الاشعث الكندي وعقد له رايه
على سته الاف فارس وكان مع الحر ابن يزيد الرياحي
ثلاثة الاف فارس فلما راهم الحسين وعاين كثرتهم
قال يا ويلكم لماذا قد اجتمعتم بكثرتكم وكثره خيلكم
وعددكم وسلاحكم قالوا لقتالك يا ابن بنت رسول
الله فتبسم ضاحكا ثم قال يا ويلكم ما اسرع ما نقضتم
وصية جدي رسول الله قال الراوي فلما راوا القوم
الذين اجتمعوا الى الحسين عليه السلام الى كثره العدد
جعلوا يتفرقون عن الحسين عليه في سواد الليل حتى

وعشرين وافرادا كثيرا حتى لم يبق من العشره الاف
فارس غير اثنين وسبعين رجلا وهم الذين خرجوا
معه من المدينه فلما نظر الحسين عليه السلام الى قله
اصحابه قال لهم يا قوم احفروا حولكم خندق رفيع
واضرموا فيه النار ففعلوا ذلك فاقبل اليهم رجل من
عسكر عمر بن سعد وقال يا ابن فاطمه الزهرا عجلت
بالنار في الدنيا قبل الاخره قال فلما سمع الحسين ذلك بكا
بكا شديدا وقال يا ويلك تعيرني بامي فاطمه الزهرا
سيده نسا العالمين وانا ابن قسيم الجنه والنار وقدومي
على رب كريم وشفيع مطاع وهو جدي رسول الله
ثم سال الحسين عن ذلك الرجل من هو فقالوا هذا
جبير الكلبي فقال الحسين اللهم احرقه بالنار في الدنيا
قبل الاخره فما كان الا ساعه حتى شب به الفرس
الذي كان تحته فالقاه على ام راسه في النار الذي في
الخندق وجعل الفرس يخوض به في النار ويجره

بيديه وكان قد تعلق في الركاب برجله حتى جعل الله وجهه
الى النار وبئس القرار فكبر الحسين وقال الله اكبر عجبا
من دعوه ما اسرع اجابتها فنادوا اصحاب الحسين يهنيك
الاجابه يا ابن رسول الله ثم ان الحسين تدرع بدرعه
وتعمم بعمامته ولبس برده جده رسول الله وتختم
بخاتمه وتقلد بحسامه وسار حتى وقف على شفير الخندق
واومى الى الناس بيده انصتوا فنصتوا وبيده قضيب
جده رسول الله المشرف فحمد الله واثنا عليه وذكر
جده فصلى عليه ثم قال ايها الناس احذركم الدنيا فانها
دار غرور وزوال وتنتقل باهلها من حال الى حال
تقطع امل من ركن اليها وتخيب امل من طمع فيها
وقد اجتمعتم اليوم لقتل ابن بنت نبيكم واسخطتم ربكم
فاعرض عنكم بوجهه وحل بكم نقمته وانزل عليكم
نقمته فنعم الرب ربي وبئس العبيد انتم اخذتم
بالطاعه وشهدتم ان جدي رسول الله وجعتم

غدرتم ونقضتم ما كنتم فيه من بيعتي وقد اجتمعتم
اليوم على قتل ابن بنت نبيكم اكفر بعد ايمان سالتكم
بالله وباليوم الاخر هل تعلمون ان جدي رسول الله
قال بشروا قاتل الحسين بالنار وان نصحتم لم تصدقوني
فاسألوا البدريون وسالتكم بالله وباليوم الاخر هل
تعلمون ان على وجه الارض ابنا لعلي بن ابي طالب من
فاطمه الزهرا غيري فاجابوه من كل جانب ومكان
ما علمنا غيرك من ابن بنت رسول الله فقال يا
ويلكم اذا علمتم ان الامر هكذا بما تستحلون قتلي
وانا عطشان وهذا ماء الفرات يلوح بصفا به كانه
بطون الحيات تروي منه الكلاب والخنازير باعمال
العراق واهل بيت رسول الله يموتون عطشا
وهو قد هلك اضاء وصرنا يا ويلكم اسقونا
شربه من الما فقد والله نضجت كبودنا من العطش
فاجابوه من كل جانب ومكان هيهات هيهات ان ملك

الخطاب والله لن تذوق الماحتي تذوق الموت غصه
غصه وجرعه جرعه قال فعند ذلك التفت الحسين
عليه السلام الي اصحابه وقال لهم يا كرام هذا سواد
الليل قد اقبل علينا فاتفرقوا فيه وليا خذ كل واحد
منكم بيد صاحبه ويمضي حيث شا فان القوم ليس لهم
طلبه احد غيري ولو ظفروا بي لخلوا لكم السبيل قال
فلما سمعوا اصحابه مقالته ضجوا بالبكا والنحيب وقالوا
يا ابن رسول الله ما يكون عذرنا غدا عند جدك
رسول الله اذا تركناك لسيوف الاعدا وماذا
نقول لاهل المدينه اذا قيل لنا ما فعل شيخكم وامامكم
وابن بنت نبيكم فلم لا تضربون بين يديه بالسيوف
يا علي هذا با بعناك ولا بصاحبناك بل انفسنا
لك الفدا وايما قبل يومك ونحن فداك
وبين يديك نضرب في اعداك واعدا
جدك رسول الله وسيوفنا قبل سيفك ونبذل

انفسنا

انفسنا وارواحنا في رضا الله ورضا جدك رسول الله
فجزاهم الحسين خيرا وقال لهم يا قوم انكم مقتولون
لا محاله وانا مقتول معكم فقالوا رضينا بالشهاده بين
يديك قال فبينما الحسين عليه السلام يخاطب اصحابه
واذا بسهم غاير قد ضرب به فسطاط الخيمه فقال
الحسين عليه السلام يا قوم هذا رسول القوم بالحرب
قد اقبل الينا فقوموا بنا بارك الله فيكم ونصركم
علي عدوكم فقاموا الي القوم والتقوا مع اصحاب عمر بن
سعد اللعين واقتتلوا قتالا عظيما فقتل طايفه من
اصحاب الحسين وقتل من المنافقين خلق كثير ثم
افترق بعضهم من بعض فلما نظر الحسين الي قله من
بقي معه وكثره اعدا الله رمي بطرفه الي السما ونادي
واغوثاه بك يا الله واجداه وا محمدا واعلياه واحسناه
واحمزه لو ان الشيخ اليوم تري ما قد نزل بنا
ممن يدعي الاسلام بزعمه وانه صدق محمد فيما اتي

بها امامن راحما امامن مغيث امامن ذاب يذب عن

حرم رسول الله صلى الله عليه وآله قال فوقعت النغمه

في اذن الحر ابن يزيد الرياحي فاقبل على اصحابه ليستنجدهم

في نصره الحسين فلم يجد منهم ناصرا ولا معينا فجعل يركض

جواده بين العسكرين ميمنه وميسره فاقبل عليه ابنه

بكير وقال له يا اباه مالك تركض جوادك فقال يا

بني اني اخير نفسي بين الجنه والنار وقد اخترت الجنه

فقال وكيف ذلك فقال يا ولدي هذا صوت الحسين

عليه السلام وهو يستنجد بالمومنين ويطلب النصره

وانا قد اخترت الشهاده بين يديه لعلي افوز بالجنه

ثم انه ضرب بطن جواده بالسوط فقفز الخندق

واتبعه ابنه بكير فنادى الحر لبيك لبيك اني واقف

بين يديك لعل الله يقبل توبتي ويغفر ذنبي وحوبتي

ويسعدني بالجنة فقال الحسين من تكون فقال انا الحر

فقال له الحسين ابرز غفر الله لك فبرز بين الصفين وانشا

اضرب في اعداكم بالسيف عن خير من حل بارض الخيف

اضربكم ولا ارى من حيف عن الامام الطاهر الشريف

ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل ويقتل فارس وراجل

حتى قتل مايتين فارس وراجل ثم استشهد رحمه الله

عليه ثم ان الحسين عليه السلام جعل يتخلل القتلى حتى وقف

على الحر وجعل يقول رحمك الله يا حر لقد كنت حرا كما

سمتك امك حرا في الدنيا والاخره فرثاه شاعر

الحسين عليه السلام بهذه الابيات حيث يقول

لنعم الحر حر بني رياح كريم عند مختلف الرماح

ولنعم الحر اذ نادى حسينا وجاد بنفسه عند الصباح

ونعم الحر في رهج المنايا اذا الابطال تخطر بالفلا

ثم برز من بعده ولده بكير ولم يزل يقتل فارس وراجل

حتى قتل من القوم سته وعشرون فارس وراجل

ثم استشهد رحمه الله عليه ثم برز من بعده

زهير ابن القين رضي الله عنه وانشا يقول

انا زهير وابن القين اذب بالسيف عن الحسين
فهو ابن بنت المصطفى يقيني وابن علي ذو التقي والدين
ثم حمل علي المنافقين ولم يزل يقاتل ويقتل فارس
وراجل حتي قتل من القوم ثلاث مايه وتسعين رجلا
ثم استشهد رحمه الله عليه ثم برز من بعده حبيب بن مظاهر
رضي الله عنه وهو يرتجز ويقول
انا حبيب وابي مظاهر فارس الهيجا والحرب تسعر
وانتم منا العدد اكثر ونحن اقوي منكم واصبر
والله اقوي منكم واقهر مويد الحق ويخزي الاخر
ثم حمل علي القوم ولم يزل يقاتل ويقتل فارس وراجل
حتي قتل من القوم اربعه وثمانون رجلا ثم استشهد
رحمه الله عليه ثم برز من بعده يزيد بن مظاهر
الكوفي رضي الله عنه وهو يرتجز ويقول
انا يزيد وابي مظاهري اشجع من ليث هزبر
يا رب

يا رب اني للحسين ناصري ولابن هند تارك وهاجري
ثم حمل علي القوم ولم يزل يقاتل ويقتل فارس وراجل حتي
قتل من القوم ثمانون رجلا ثم استشهد رحمه الله عليه
ثم برز من بعده هلال بن نافع البجلي وهو يرتجز ويقول
انا هلال وانا ابن البجلي ديني علي دين الحسين بن علي
يا رب فتم لي بخير عملي يا رب واحشرني في زمرة علي
ثم انه حمل علي المشركين وغاص في اوساطهم
ولم يزل يقاتل ويقتل فارس وراجل حتي قتل من القوم
خمسه وسبعين رجلا ثم قطعت يمينه فاخذ السيف
بشماله وحمل علي القوم وهو يرتجز ويقول
اقدم حسينا هاديا مهديا اليوم تلقا جدك النبيا
ثم اباك المرتضي عليا ثم اخاك الحسن الزكيا
وحمزه الليث الشهيد حيا ذو الجناحين الفتا الكميا
ثم حمل علي القوم ولم يزل يقاتل ويقتل فارس وراجل
حتي قتل سبعه وخمسين رجلا ثم قطعت شماله فشد

عليه واخذوه اسيرا فادخلوه علي عمر بن سعد فقال
لله درك ما اشد صولتك ثم انه امر بضرب عنقه في بيت محمد
بن الاشعث وعجل الله بروحه الي الجنه ثم برز من بعده
الحجاج بن مسروق الهادي وانشا يقول

اقدم حسينا اليوم تلقي احمدا ثم اباك المرتضي المسددا
والحسن الحبيبا كالاسدا في جنة الفردوس يعلوا صعدا
وحمزة القرم كمي الاسدا وذا الجناحين بها مقعدا

ثم انه حمل علي المشركين ولم يزل يقاتل ويقتل فارس
وراجل حتي قتل مايه وعشرون رجلا ثم استشهد
رحمه الله عليه ثم برز من بعده يحيي بن كثير الانصاري
رحمه الله عليه وهو يرتجز ويقول

نحن الشاة من بني سعد الرضا والحبنا ميلاد الانصاري
حضت علي عهد النبي رضا واليوم نخضب من دما الكفاري
تذكوا حسينا والحوادث جمه وارضوا يزيدا وبيتهم في النار
فاليوم نوقدها ونضرم نارها بالمشرفي وبالقنا البتاري

هذا علي الاوسي فرضنا ويا الخزرجي دمنيه الجباري

قال ثم انه حمل في الميمنة ولم يزل يقاتل ويقتل فارس
وراجل حتي قتل من القوم مايه واربعون رجلا ثم
استشهد رحمه الله عليه ثم برز من بعده غلام اسود
يقال له فلاح وكان مولاه ابي ذر الغفاري فانشا يقول

سوف ترى العدا ضرب الاسودي بالمشرفي القاطع المهندي
ارجوا بذاك الفوز يوم الموعد عند الاله والشفيع احمد
بالسنا حامي عن بني احمد اذ بعثهم بالشنان وباليدي

ثم حمل علي القوم وغاص في اوساطهم ولم يزل يقاتل
ويقتل فارس وراجل حتي قتل من القوم سبعه وخمسون
رجلا ثم استشهد رحمه الله عليه ثم برز من بعده عمر
ابن مطاع الكوفي وهو يرتجز ويقول

اليوم يا عمري وابي مطاعي دون حسين الضرب والنزاعي
اليوم فقد طاب لنا القراعي وفي يميني مرهف قطاعي
مهند وضوء شعشاعي اعلوا به هام العدا الاوضاعي

ثم حمل على القوم وغاص في اوساطهم ولم يزل
يقاتل ويقتل فارس وراجل حتى قتل من القوم ثلاثة
وثمانون رجلا ثم استشهد رحمه الله عليه ثم برز
من بعده مالك ابن داود الاشجعي وهو يقول

قد علمت مالك من داود وتغلب والصيد من اباه بني
يا قوم اني ساده الاقران استقبل الحرب بضرب يماني

ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل ويقتل فارس وراجل
حتى قتل من القوم تسعه وسبعين رجلا ثم استشهد
رحمه الله عليه ثم برز من بعده غلام كان نصراني وكان
قد اسلم على يد الحسين هو وامه فقالت له امه يا بني
اخرج حامي عن مولاك الحسين فلعل ان تقر
عيني بقتلك بين يدي مولاك الحسين عليه السلام
فبرز الغلام وانشا وجعل يقول

ان تنكروني فانا ابن الكلبي عبيد مطيعا للاله الذي
عبد الهنا عين شديد الضرب سوف تروا العجائب من الكرب

ثم انه حمل على القوم وغاص في اوساطهم ولم يزل
يقاتل حتى قتل ماية رجل ثم استشهد رحمه الله عليه
ثم ان مولاي الحسين عليه السلام نظر يمينا وشمالا
فلم يرى له ناصرا ولا معينا الا الله عز وجل فجعل يصلح
خرقا كان في درعه وهو يقول

يا دهر اف لك من خليلي كم لك بالاشراق والاصيل
وصاحب وناكل قتيلي والدهر ما يقنع بالقليلي
ما اقرب النقله والرحيلي وانما الامر الى الجليل
وكل حي سالك سبيل حسبي الهي فهو لي كفيلي
جدي محمد صاحب التنزيل وابي عليا ماله عديل

قال فسمعته اخته ام كلثوم فقالت يا اخي مالك
قد استسلمت للموت فقال لها يا اختاه لو ترك
القطا لغفا ونام فادمت بيدها الى جيبها لتشقه
فقال لها مهلا يا اختاه فاذا انا قتلت فلا تشقي علي ثوبا
ولا تلطمي علي خدا فان اهل الارض يموتون واهل السموات

لا يبقون ولم يبق احد عند الله عز وجل ثم انه عليه السلام
جعل ينادي واغوثاه بك يا الله واجداه واعماه
واطلباه اما من ذاب يذب عن حرم رسول الله قال
فخرج اليه اخيه العباس ابن علي ابي طالب ثم انه حمل
علي القوم حتي دنا من الشريعة واذادونها ازها من
عشره الاف فارس وهم بالدروع والجواشن والبيض
والمغافر فصاح عليهم الابطال من كل جانب ومكان
من انت ايها البطل المدل بنفسه المتقدم الي رمسه
فقال لهم يا ابنا الكلاب انا ابن اختكم ام سلمه بنت
عاصم الكلبيه وانا عطشان اريد ان اشرب من هذا
الما المباح للكلاب والخنازير وابا عال العراق
بنو اهل بيت رسول الله يموتون عطشا فقال عمر
ابن الحجاج الزبيدي وكان يومئذ مقدم على الجند
فقال يعز علي يا ابن الاخت لو قدرت لسلمت
اليك الما فدونك والشريعه فدخل العباس

واقتحم الفرات وجعل يملا الآنيه فبلغ عمر بن سعد
ذلك فقال علي براس عمر بن الحجاج فانه يقوي عدونا
فبعث اليه يقول لا تغضب علي ابيها الامير وانما حملتها
مكيده علي العباس حتي اقتله قال ففعل ذلك فصاحت
الرجال وتزاحمت الابطال وقالوا دونكم والعباس
ابن علي قال فاجتمعت عليه الجند باجمعها فلما راها انا ب
على الما فشرب حتى روي ثم استقبلهم العباس بوجهه
العظيم وقد سدوا عليه الشريعه محدقين وهو يقول
قد روي الليث فمن شا اصدر اليوم يروي منه ماكم اخضرا
انا الذي اعرف عند الزمجره ابي عليا والمكنا حيدره
فاثبتوا الان لنا يا كفره لعنه الجهد الي المقبره
قال ولم يزل يقاتل ويقتل فارس وراجل حتى
قتل ما به وثمانين فارس وراجل ثم انه عاد
يطلب اخيه الحسين عليه السلام وانشا يقول
اخذه العوا صل شكل الفاطميات نشتفي دماكم يجد المشرفيات

سعين رات ما قد احل بنا منا الليالي ولا الدهر باقي
ياحبيب كذا عصبه جادت بانفسها حتى تحل بارض الغاضريات
الموت تحت حباب السيف مكرمه ان كان من بعده سكنا الجنان
لا تاسفن على الدنيا ولذتها فعند جدي نصفوا الاداني
قال فحملت عليه الابطال باجمعها وحمل فيهم حمله
منكره فجندل منهم ابطالا وافنا رجالا فلما قرب من
الحسين عليه السلام انشا وجعل يقول

ياحسين ابن علي ليت قصد القوم قصدك
ما ارادوك بسوء بل ارادوا اليوم جدك
ان عندي من مصابي عنهم ما هو عندك

قال فنظر اليه المارد ابن صديف الى فعله بالابطال
يخرق ثيابه ولطم وجهه فقال له صحابه لا مرحبا بكم ولا
يا مثالكم فلو كان كل واحد منكم ملا كفه حصاه
لكنتم طمرتموه واهلكتموه ولكنكم لعمري تحاموه
وتتاركوه وانما تنتظرون لنا القضية وانتم تحـ

ولد

القضية فاقسم بالله الذي لا اله الا هو انه لو كان
الذي قتل منكم العباس جنادب لكان عارا عليكم
ثم انه نادى معاشر الناس اي من كان لله ولي يزيد
ابن معويه عليه بيعه او تحت طاعته فليعتزل عن القتال
ويمسك عن النزال فانا لهذا الغلام الذي قد ابا د
الابطال وافنا الرجال فقال له الشمر فنحن حينئذ نرجع
على اثرنا ويوصل خبرك الى ابن زياد والى يزيد انك
تاتيهم بالقوم جميعا اذا كان بك غنا عن غيرك فقال
الملعون وسما لكم غنا عن نفسكم ثم نادى الشمر يا مارد
فنحن حسبه كقولك ونحن عنك الى حين تفرغ من هذا
الامر فقال افعلوا ما بدا لكم فاعتزل الناس عن القتال
وامسكوا عن النزال ثم اقبل المارد نحو العباس وهو مرتجز
بنفسه وقد تظاهر بدرعه ادها بارغابا وعلى راسه
بيضاء عاديه كسرويه تلوح جامتها بلمعانها وهو راكب
على فرس اشقر كانه العقيق الاحمر يعض بانيابه كالاسد

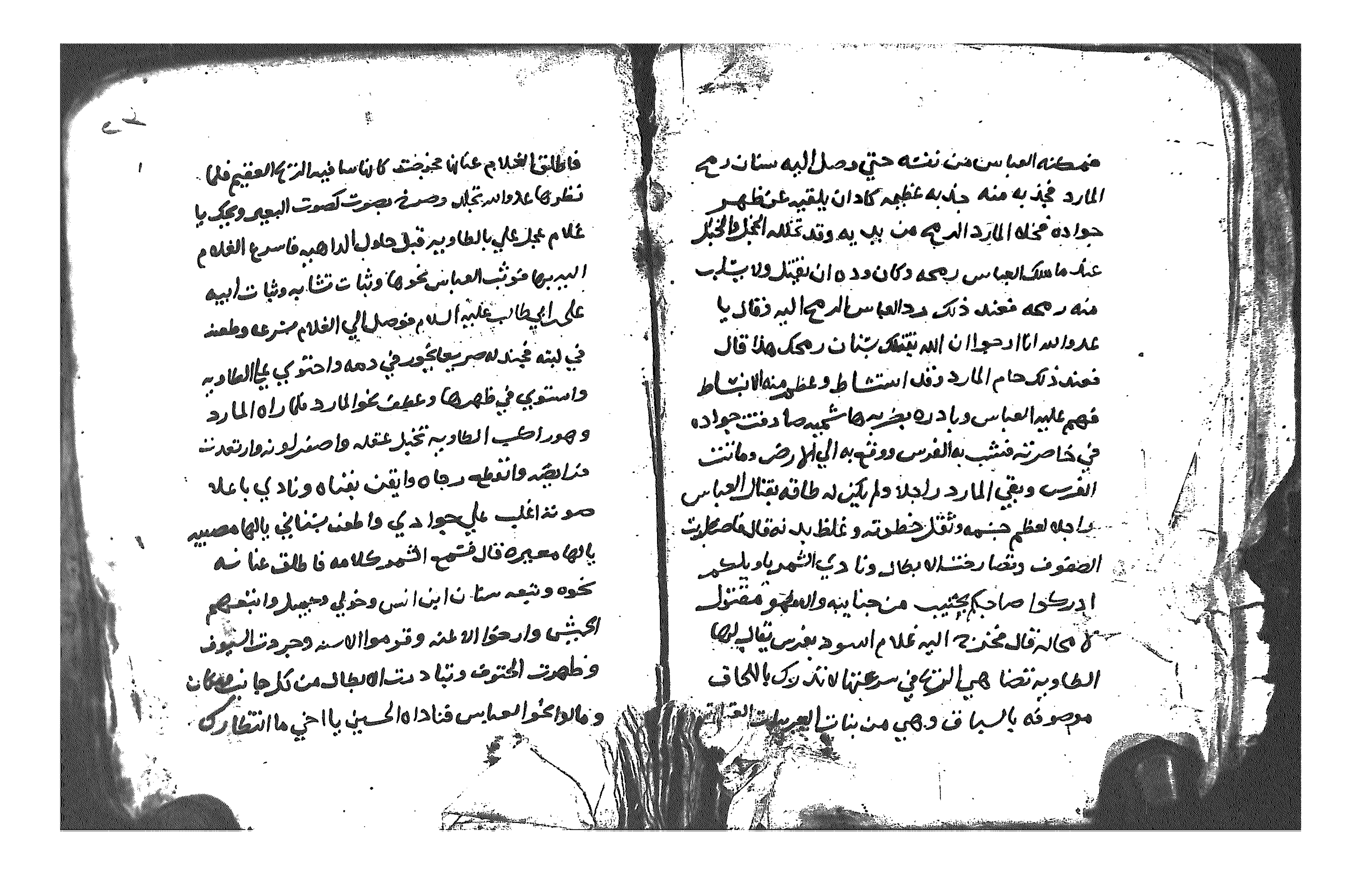
عالي من الخيل وبيده رمح طويل فقدر نحو العباس ابن علي
فلما استقبله بوجهه نظر الى ما اراده اليه دون اصحابه
وهو جزف نزق علم انه فارس القوم وعميدهم فتاهب
له العباس حتى دنا منه فصاح عليها المارد يا غلام
ادمي هتا مك واظهر للناس استسلامك فالسلامه
اولى لك من الندامه فكم من طالب امل حيل بينه وبين
امله وغافصه ذلك دون اجله فان الذي وقعت
فيهم اليوم كانوا بك رؤفين وعفوا عن زلتك التي
فعلتها وانا رجل قد نزعت من قلبي الرحمه وركبت
مكانها النقمه وقد حببت الي سفك الدما وقتل الابقا
وما شيمتي احتوي على اسير حين ان اتركه بلا دمه
غير اني لما نظرت الى نظارة وجه[illegible] رونقك
وحلاته بسنك قد رق لك قلبي فاستسلم الي امنك
على نفسك وانا ارجوا ان اشفع فيك واحلفك وامر
فيك ذويك وقرابيك فهذا شي لم انعم به لاحد
قبلك ولا اسمح به لاحد من بعدك ثم ان المارد
اللعين زجر العباس بشعره وانشا وجعل يقول
اني نصحتك ان قبلت نصيحتي خوفا عليك من الحسام القاطع
ولقد رحمتك اذ رايتك يافعا ومكان مثلي لا يقاس بيافع
فا رق قلبي في الزمان وانما اخشى عليك لذي الجمال البارع
فاعطي القياد تعيش خير معيشه والا فدونك من عذاب واقع
اني خشيت من الضراغم مره ثم اقتربت من الغبار الطامع
اني رحمتك للصبا لا غيره لما رايت جمال وجهك بارعي
قال فلما سمع العباس كلامه وما خوفه به من شعره
ونظامه فقال يا عدو الله وعدو رسوله ما اراك
نطقت الا بالجميل غير اني ارى حبك في صباح بدر ستر
وفي الصخر الاملس باخنه فصارت ارضه سورا ودمه
تبرا وبعيد على آمل يحتوي على الشمس باحتياطه ويحوي
البحر بزخرته والذي املته مني اني استسلم اليك اذا القى
يدي بيدك فالوصول اليه بعيد وهو صعب شديد

واما ما ذكرته من صباي وحداثة سني فليس
ذلك بضايري لاني اعلم من شريف نسبي وزكاة عقلي
وما قد افدته من ديني مع رياضة نفسي ودخولها
وخروجها ومعرفتها بمن يعاديها والصبر على ملاقاة
الرجال ومواجهة الابطال والجرأة بالضرب والطعان
ومعالجة الكفاح والضرب بالصفاح والصبر على
البلا والشكر عند الرخا والتوكل عليه والاشارة
في كل شي اليه فمن كانت هذه الاوصاف فيه
فلا يجب ان يخاف ولا يهوله امر واما انت يا عدو الله
وعدو رسوله فقد خلت منك هذه الفضايل والخصال
والاداب وقد عرفت يا عدو الله ان لي اتصال برسول
الله وانا غصن من اغصان تلك الشجرة فمن كان
متصل بهذه الشجرة لا بد خدمته الدهور ولا يستطيع
من خوف الحمام واذا كان ابي علي ابن ابي طالب عليه
السلام ما رجع عن منازل ولا فزع من مقاتل

ولا اخشى من كثرة القبايل كرار غير فرار لا خان ولا
غدر ولا اشرك بالله لمحة بصر فانا منه والورق من
الشجرة وعلى الاصول تتفرع الغصون وانا اعلم ان الذي
لي عند الله افضل مما في هذه الدنيا فخذ في الجد واصرف
عنك الهزل فكم صبي صغير افضل عند الله من شيخ كبير
ثم ان العباس اجاب المارد على شعره يقول

صبر على حوب الزمان القاطع ومنيه ما ان لها من دافع
لا تجزعن فكل حي هالك حاشا لمثلي ان يكون بجازع
كن الصلاة نؤدها في وقتها والضاربون بكل عضب لامع
فلين رمانا الدهر منه بنكبة وتفرقت من بعد شمل جامع
فلنا بمن وقعه ذلت لها قمم الاكابر بعد ضرب قاطع
وابي علي الليث كل كريهة كم قد تقحم كل امر دافع

قال فلما سمع المارد مقالة العباس لم يبطى عنه صبرا
دون ان حقق عليه بالحملة كانه العقاب الكاسر
وظن ان الامر هينا عليه وانه قادر على قتل العباس



فمكنه العباس من نفسه حتى وصل اليه سنان رمح
المارد فجذبه منه جذبة عظيمة كاد ان يلقيه عن ظهر
جواده فخلاه المارد الرمح من يديه وقد تخلله الخجل والخبل
عند ما سلك العباس رمحه وكان وده ان يقتل ولا يسلب
منه رمحه فعند ذلك رد العباس الرمح اليه وقال يا
عدو الله انا ارجو ان الله يقتلك بسنان رمحك هذا قال
فعند ذلك هام المارد وقد استشاط وعظم منه الانبساط
فهم عليه العباس وبادره بضربة هاشمية صادفت جواده
في خاصرته فشب به الفرس ووقع به الى الارض ومات
الفرس وبقي المارد راجلا ولم يكن له طاقة بقتال العباس
راجلا لعظم جسمه وثقل خطوته وغلظ بدنه فقال لعساكر
الصفوف ونظار رجال الابطال ونادى الشمر يا ويلكم
ادركوا صاحبكم بجنيب من جنايبه والا فهو مقتول
لا محالة قال فخرج اليه غلام اسود بفرس يقال لها
الطاوية تضاهي الريح في سرعتها لا تدرك باللحاق
موصوفة بالسباق وهي من بنات العربيات العتاق

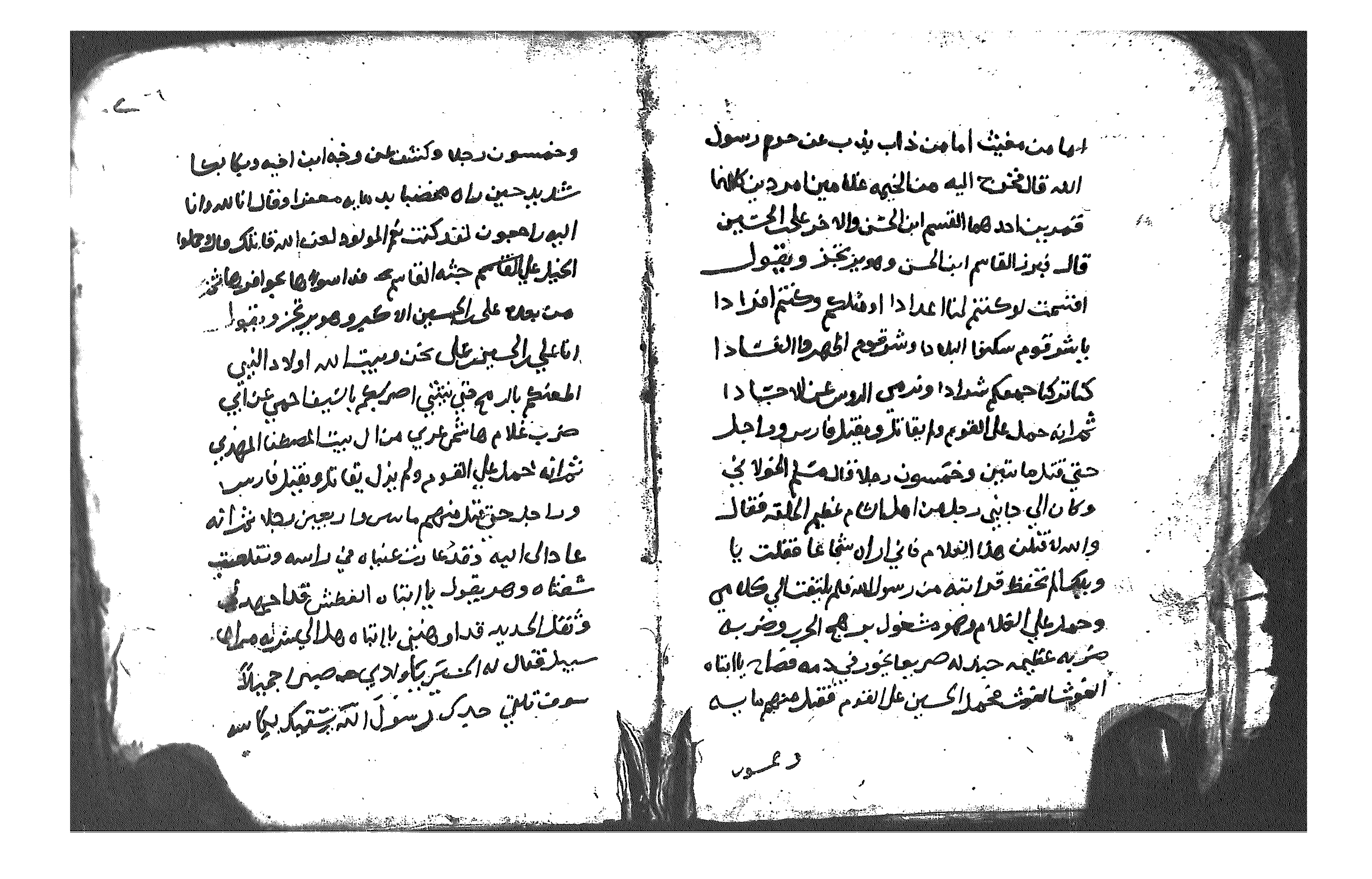
فاطلق الغلام عنانها فخرجت كانما فيها الريح العقيم فلما
نظرها عدو الله تهلل وصرخ بصوت كصوت البعير ويحك يا
غلام عجل علي بالطاوية قبل حلول الداهية فاسرع الغلام
اليه بها فوثب العباس نحوها وثبات تشابه وثبات ابيه
علي ابن ابي طالب عليه السلام فوصل الى الغلام مسرعا وطعنه
في لبته فجندله صريعا يجود في دمه واحتوى على الطاوية
واستوى في ظهرها وعطف نحو المارد فلما راه المارد
وهو راكب الطاوية تخبل عقله واصفر لونه وارتعدت
فرائصه وانقطع رجاه وايقن بفناه ونادى باعلا
صوته اغلب على جوادي واطعن بسناني يا لها مصيبة
يا لها معيرة قال فسمع الشمر كلامه فاطلق عنانه
نحوه وتبعه سنان ابن انس وخولي وحميد واتبعهم
الحبشي وارخوا الاعنة وقوموا الاسنة وجردت السيوف
وظهرت الحتوف وتبادرت الابطال من كل جانب ومكان
ومالوا نحو العباس فناداه الحسين يا اخي ما انتظارك

بعدو الله وقد عذرتك الليام فاقضي عليه وعجل بروحه الي
النار فعند ذلك عطف العباس نحوه فلما راه المارد قال مهلا
يا غلام ابقي علي اسيرك ليكون لك خادما وانما اراد اللعين بذلك
ان يخدعه ويشغله حتي يصلوا اليه اصحابه فقال له يا ويلك
ما صنع بك اسيرك وقد قرب الرحيل ثم انه طعنه في نحره فذبحه
من اذنه الي اذنه وعجل الله بروحه الي النار وبئس القرار فلما
وصلوا اليه اصحابه وجدوه صريعا يخور في دمه وعطف
العباس نحوهم وهو علي الطاويه وكانت الخيل ازهاء خمسماية
فارس فما كان الا قليلا حتي قتل منهم مايتين وخمسين
فارس واشرفوا الباقي علي الهلاك وايقنوا بالموت فرجع
عمر بن سعد ورجعت الاعلام مكسوره ومالت الخيل عنه
فصاح به الحسين عليه السلام يا اخي استند الي والي حرمك
والي اخيك فيدافع عنك وتدافع عنه فقال العباس يا اخي
اين المفر من القضا المبرم فانا لله وانا اليه راجعون وجعل
يقاتل ويتقهقر الي خلفه وقد ركبته الخيل كآجام القصب
حتي وصل الي عند اخيه الحسين عليه السلام فصاح

الشمر يا ابن علي ان كنت قد اجلت المارد عن الطاويه
فان اخاك الحسن قد رجل عنها يوم ساباط المداين فقال
الحسين هذه والله الطاويه التي كانت لملك الروم فلما قتله
ابيك اخذها ووهبها لاخيك الحسن فرجل عنها يوم ساباط
المداين قال وجعلت الطاويه تلوذ بالحسين عليه السلام
كانها ما فارقته يوم واحد قال ثم ان الحسين قال لاخيه
العباس يا اخي ادخل الي عند النسا وودعهن وداع
من لا يعود اليهن ابدا ثم ان الحسين قال لاخيه العباس
يا اخي لعلك ان تقدر لي علي شربه من الما فقال العباس
بل يعز علي يا اخي فاني كنت قد املين السقا وقصدت
به نحوك فصادفه سهم غاير فخرقه وراح الما منه
فبكي الحسين بكا شديد ودخل العباس الي الخيمه فوثبوا
اليه النسوان والولدان وتعلقوا بالسقا ليشربوا منه
فلم يجدوا فيه غير ثلاث جرع من الما فجعلن النسا
يتناهدن وعبراتهن جاريه علي وجناتهن

فبينما هو كذلك اذ سمع صوت اخيه الحسين عليه السلام
وهو يقول يا اخي ادركني قال فودعهن العباس
وداع الفراق وخرج يطلب اخيه الحسين واذا
بالخيل قد احدقت به وهو مشتبه كاجام القصب وهو
يدافع عن نفسه ويمانع عن حريمه وقد صرع
حوله من القوم ما به وثمانون بطلا وكان قد قتل
من بقي من اصحاب الحسين واكابر اهله وولده
فاخذ العباس الرايه بيده وحمل فيهم فاضدهم
عن اخيه وجعل ينادي يا اعدا الله واعدا رسوله
لو كنا مثل عشركم لما قدرتم علينا ولا وصلتم
الينا فانا قد قتلنا منكم ابطالا واقرانا وبعد ذلك
مرجعكم الي النار فبينما العباس يجادلهم وهو يضرب
فيهم يمينا وشمالا اذ كمن له رجل من القوم يقال له
زراره بن محارب لعنه الله فثار علي العباس وضربه
علي يمينه فبراها كبري القلم فاخذ العباس الرايه
شماله

بشماله والتفت الي اخيه الحسين عليه السلام وانشا يقول
اقدم حسينا هاديا مهديا اليوم تلقا جدك النبيا
وحمزه والمرتضي عليا وذو الجناحين الفتا الكميا
وتلقا امك فاطم الرضيا في جنة الخلد لهم حليا
ثم انه حمل علي القوم فضربه اخر علي شماله فبراها
فاخذ الرايه بما عد به وضمها الي صدره وحمل وهو يقول
يا نفس لا تخشي من الكفاري وابشري برحمه الجباري
مع النبي سيد الابراري قد قطعوا ببغيهم يساري
وقد بقي معاشر الفجاري فاصلهم يا رب حر الناري
قال وحمل عليهم وهو يقول هكذا يا اعدا الله واعدا
رسوله اردا علي جدي رسول الله حتي ينظر الي ما صنعتم
بي قال ثم ان القوم تكاثروا عليه فاحدقوا به فقطعوه
بالصفاح وشالوه علي روس الرماح فعند ذلك بكي
سيدنا الحسين عليه السلام وجعل ينادي واغوثاه بك
يا الله واجداه واحمداه واعلياه واحسناه اماه [illegible]



اما من مغيث اما من ذاب يذب عن حرم رسول
الله قال فخرج اليه من الخيم غلامين امردين كانهما
قمرين احدهما القسم ابن الحسن والاخر علي الحسين
قال فبرز القاسم ابن الحسن وهو يرتجز ويقول
اقسمت لو كنتم لنا اعدادا او مثلكم وكنتم افرادا
يا شر قوم سكنوا البلادا وشر قوم الجهر والفسادا
كانتركنا جمعكم شدادا ونرمي الروس عنا اجسادا
ثم انه حمل على القوم ولم يقاتل ويقتل فارس وراجل
حتى قتل مائتين وخمسون رجلا قال مسلم الخولاني
وكان الى جانبي رجل من اهل الشام عظيم الخلقة فقال
والله لاقتلن هذا الغلام فاني اراه شجاعا فقلت يا
ويحك الم تحفظ قرابته من رسول الله فلم يلتفت الى كلامي
وحمل على الغلام وهو مشغول بوهج الحرب وضربه
ضربة عظيمة حيث له صريعا يخور في دمه فصاح يا ابتاه
العطش العطش فحمل الحسين على القوم فقتل منهم مائة

وخمسون

وخمسون رجلا وكشف عن وجه ابن اخيه وبكا بكا
شديدا حين رآه مخضبا بدمائه معفرا وقال انا لله وانا
اليه راجعون لقد كنت نعم المولود لعن الله قاتلك قال وجالوا
الخيل على القاسم جثة القاسم فداسوها بحوافرها ثم
من بعده علي الحسين الاكبر وهو يرتجز ويقول
انا علي الحسين علي نحن وبيت الله اولاد النبي
المعتصم بالدم حتى ينثني اضربكم بالسيف احمي عن ابي
ضرب غلام هاشمي عربي من ال بيت المصطفى المهدي
ثم انه حمل على القوم ولم يزل يقاتل ويقتل فارس
وراجل حتى قتل منهم مائتين واربعين رجلا ثم انه
عاد الى ابيه وقد غارت عيناه في راسه وتقلصت
شفتاه وهو يقول يا ابتاه العطش قد اجهدني
وثقل الحديد قد اوهنني يا ابتاه هل الى شربة ماء من
سبيل فقال له الحسين يا ولدي اصبر صبرا جميلا
سوف تلقى جدك رسول الله يسقيك بكاسه

الا وفا شربه لا اظما بعدها ابدا فعند ذلك كر راجعا
وهو يقول فو الله لا لقيت جدي الا وانا عطشانا
وحمل على المنافقين فلم يزل يقاتل حتى قتل منهم مايه
فارس فاتاه سهم غاير من كف كافر فاجر فارداه
عن ظهر جواده صريعا يخور في دمه فلما راه
الحسين عليه السلام حمل على الفارس الذي رماه
فقتله وعاد يحمل على المنافقين حتى فرقهم عن ولده
ثم وقف عنده وبكا بكا شديد وقال يا بني يعز على ابيك
ان تستغيثه فلا يغيثك وان تستدعيه فلا يجيبك
يا بني كيف رايت مصرعك ففتح الغلام عينيه
وقال يا ابت خير مصرع هذا جدي رسول الله
قد سقاني بكاس شربه لا اظما بعدها ابدا وهو يقول
يا حبيبي عجل بقدومك علينا فقد كثر اشتياقنا
اليك ثم ان الحسين عليه السلام لم يزل واقفا على
ولده حتى قضى نحبه صلوات الله عليه ثم ان الحسين

حمله

حمله ورجع به الى خيمة النسا وهو باكي العين حزين
القلب وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون ثم انه
عليه السلام جعل ينظر يمينا وشمالا فلم يرى له ناصرا
ولا معينا وكان له ولد صغير ابن ثمانية اشهر وكان
الحسين يحبه حبا شديدا لانه كان اشبه الناس
برسول الله فقال لاخته ناوليني ولدي حتى اقبله
واودعه فبينما هو كذلك واذا هو بسهم غاير قد
اصاب خاصرته فارداه صريعا يجود في دمه
فمضت عبرة الحسين على خده وقال اللهم اني اشهدك
وكفى بك شهيدا على هولا الذين قتلوا اشبه الناس
بنبيك محمد صلوات الله عليه ثم انه حمله ومضى به
نحو خيمة النسا والطفل على يديه وقد تخضب بدمه
فلما راوه النسا اعلنوا بالبكا والعويل بين الملا فاخذت
ام كلثوم الطفل الى صدرها وضمته الى نحرها واسبلت
عليه عبرتها ونادت باعلا صوتها وا ولداه وا محمداه

ما لقينا بعدك من الاعدا فا عليا ه واحنا ه وافاطمتا ه
لوا نا تبنظر اليوم تري ما قد ترك بنا من الاعدا
وافطم قطعت سهام الاعدا ثم انها بكت بكا شديدا
حتي بكي لبكاها ملايكة السما ثم انشات تقول
لهف نفسي علي الصغير الصادي فطمته السهام قبل الفطام
غرغروه بدمه وهو طفل لهف نفسي علي الصغار الظامي
احرقوا قلب والديه عليه ورموه بذله وانتقامي
بيننا وبينكم الله الذي يجمع الخلق عند فصل الخصامي
قال فبادرت زينب بنت علي ابي طالب وهي تقول
يا ابن سعد تجمع جندك وعساكرك لقتل ابي
عبد الله الحسين وهو سبط النبوه ومعدن الرساله
وخير شباب اهل الجنه تذبحوا اطفاله بالسهام
وصيرتم سيوفكم في ذريه خاتم الانبيا قاتلك الله يا
ابن سعد اما تحفظ حرم رسول الله ثم ان
الحسين عليه السلام اوصي الي ولده السجاد زين

العابدين وكان ضعيف وودع اهله وداع من لا
يعود اليهن ودخل الي قتال القوم فاقبل بعضهم
علي بعض وقالوا اتدرون لمن تقاتلون هذا ضلع
من اضلاع النبوه والله لو برز اليه اهل الارض
واحد بعد واحد لابادهم عن اخرهم ولكن احملوا
عليه حمله رجل واحد ثم انهم اتفق رايهم علي ذلك
وحملوا عليه حمله رجل واحد وافترقوا عليه فرقه
بسيوف وفرقه بالرماح والنبال قال ابو مخنف وكان عليه جبه
خز دكنا فوقع فيها مايه وثمانون ضربه فوصل
الي بدنه الشريف اثنين وستين ضربه وطعنه
ثم ان خولي رماه بسهم فوقع في لبته فخر الي الارض
وجعل يتلقي الدم بيده ويمره علي وجهه ولحيته
وهو يقول هكذا ارد علي جدي رسول الله فينظر الي ما
صنعتم بي وغشي عليه ساعه ثم افاق وجعل ينظر الي
خيمه النسا ودموعه جاريه علي خديه كانها اللولو الرطب

ثم اغمي عليه ثانية فنادى الشمر ياويلكم ما انتظاركم
به عجلوا عليه وجزوا راسه فنزل اليه سنان ابن انس
النخعي وبرك على صدره ففتح الحسين عليه السلام عينيه
في وجهه وقال له من انت ياويلك فقام عنه وولى هاربا
فقال له الشمر ياويلك انك لجبان لم لا تاتينا براسه فقال لا
حاجة لي في قتل ابن بنت رسول الله فنزل اليه من بعده
محمد بن الاشعث وبرك على صدره ففتح الحسين عينيه
في وجهه فولى هاربا فلما راه الشمر قال ويلكم علي بهذه
اللحى الا انها تنبت على غير رجال ثم انه لعنه الله ترجل
ونزل وتقدم الى سيدنا الحسين عليه السلام وكان قد
هدا انينه وسكنت حركاته فبرك على صدره الشريف
واشهر سيفه فلما احس الحسين عليه السلام بثقله
فتح عينيه ونظر الى الشمر لعنه الله وقال يا ويلك
من انت فقال انا الشمر ابن ذي الجوشن الضبابي
فقال لعلك الابقع الذي اخبرني به جدي رسول
الله

الله صلى الله عليه واله فقال وما الذي اخبرك به فقال
الحسين اكشف لي عن ثيابك صدرك وذراعيك
فكشف عنها فقال صدق جدي رسول الله صلى
الله عليه واله فقال وما قال لك يا حسين قال يقتلك
يا ولدي رجل ابرص ابقع له شعر كشعر الخنازير
فقال وبالخنازير تشبهني والله لاقتلنك اشر قتله
وما منكم الا ويرجوا شفاعة جدك رسول الله
وشفاعة ابيك علي ابن ابي طالب الا الشمر ماله في
شفاعتهما حاجة ثم انه جعل يحز مذبح الحسين
عليه السلام بسيفه فلم يقطع شيئا فقال الحسين يا ويلك
اتظن ان سيفك يقطع في موضع قبله رسول الله
قال فاكبه على وجهه وجعل اللعين يجز راسه
من قفاه وهو يحز ويقول
اقتلك اليوم ونفسي تعلم علما يقينا ما به توهما
ان اباك خير من تكلما بعد النبي الطاهر المكرما

اقتلك اليوم وسوف اندما وسوف اصلي بعد حاجهما

قال ثم ان الشمر لعنه الله احتز راس الحسين عليه السلام

ورفعه فوق رمح طويل ودفعه الي خولي ابن يزيد

الاصبحي فلما رفعوا الراس علوا بالتكبير فعند ذلك

اسود المشرق واظلم المغرب واخذت الناس الصواعق

من كل جانب ومكان وانكسفت الشمس المنيره وجادت

السما بالدما المنهمره وبكت عليه السما وسكانها والجنه

وولدانها والارض واشجارها ثم ان الاعدا اخذوا

سلبه وسلاحه فتقاسموا الجميع فاخذ عمامته اخنس

زيد واخذ رداه يزيد بن نهشل واخذ درعه وخاتمه

سنان ابن انس النخعي واخذ سيره

وبغلته محمد بن الاشعث الكندي واخذ ترسه

وسيفه مالك بن بشير النخعي واخذ حذاه وسراويله

ابجر ابن كعب واخذ رمحه وخوذته عيسى بن تغلبه

الازدي لعنهم الله جميعا قالت ام كلثوم فبينما

نحن

٢٠

ولعن الله من ظلم اهل البيت وهم ... سويت من الماء

نحن كذلك واذا بصوت حزين من قلب حزين اسمع الصوت

ولا ادري الشخص وهو يقول

والله ما جيتكم حتى بصرت به بالطف منعفر الخدين مخضوبا

وحوله فتيه تدمي نحورهم مثل المصابيح يكسون الدجا نورا

وقد حثثت قلوصي كي اصادفهم من قبل ان يلتقوا الخرد الحورا

فصدني عنه امر وقدره وكان امر قضاه الله مقدورا

كان الحسين سراجا يستضاء به الله يعلم اني لم اقل زورا

فقالت ام كلثوم من تكون ايها الهاتف فقال انا من

بعض ملوك الجن الذين اسلموا على يد ابيك علي ابن ابي

طالب يوم العقبه وقد جيت انا واصحابي في نصره

الحسين عليه السلام فصادفناه قد قتل فوا اسفاه

اذ لم اكن من نصاره قال الراوي فلما نظر جواد

الحسين الي المشركين وقد احاطوا بجسده الشريف

شد عليهم وضرب بيديه ورجليه وغاص في وسط

القوم وجعل يقتلهم على يديه وعلى رجليه

[illegible]

ويضرب بهما حتى انه قتل ستة رجال ووصل الى
الجسد الشريف فوجد بلا راس فجعل يحمحم صهيلا
عاليا ويحمحم ويمرغ عرفه وناصيته في دمه ثم انه
جعل يركض نحو خيمة النسوان ويصهل صهيلا عاليا
فلما سمعت زينب صوت الفرس قالت لعمتها هذا صوت
فرس حبيبي الحسين قد اقبل الينا ثم انها خرجت من الخيمة
تنظر اليه واذا هو ملطخ بالدم وسرجه مايل وهو معفر
بالدما خاليا من راكبه فلم تتمالك دون ان صاحت
وا فنا رجالاه وا اخاه وا حسيناه وا قتيلاه وا
مسلوباه وا مظلوماه وا محمداه لو ان اعينكم ترى
ما قد نزل بنا من الاعدا وسقتنا الدما في المسلوب
العمامة والردا بابي المجروح الجابر والحنا بابي
المقتول بارض كربلا بابي المحزوز الراس من القفا
قال ثم ان القوم لما نهبوا سلب الحسين عليه السلام
وتقاسموه ركب عمر بن سعد في خمس مايه

فارس وامرهم ان يدوسوا جثة الحسين عليه السلام
بحوافر الخيل فداسوه حتى توارت جثته بالتراب ثم
هجموا الى خيمة النسا فقطعوها واخذوها قطعة
قطعة ونهبوا جميع ما كان مع الحسين عليه السلام
فخرجت ام كلثوم وقالت يا ابن سعد بيننا وبينك
الله احكم الحاكمين وديان يوم الدين ولا نالك الله
غدا شفاعة جدنا ولا سقيت من حوضنا كما فعلت
هذا بسليل البتول وسبط الرسول ولم ترحم
صبيانه ولم تشفق على نسوانه ثم انها بكت بكا شديدا وانشات تقول
حسين لقد امسى به الترب مشرقا واظلم منذ بان الامام ذاهبه
وقد حل في قبر الذي لو ثبيره اناخ على رضوى تداعت جوانبه
ويحزنني اني اعيش و[illegible] مغيبة تحت التراب ترايبه
وكيف يعزي فاقد شطر نفسه مجانبه حي وقد مات جانبه
ولم يبق لي ركن الوذ بظله اذا غالبني في الامر ما لا اغالبه
تخرقنا ايدي الزمان وجدنا رسول الذي عم الانام مواهبه

ثم ان القوم عزموا علي ان يضرموا النار في الخيمه ليحرقوها
بجميع ما فيها فقال واحد منهم يا ويلكم ما كفاكم قتل
سيد اهل الدنيا حتي تقدموا وتهجموا علي حريم رسول
الله وتحرقوهم بالنار والله لئن فعلتم ذلك ليخسفن الله
بكم الارض فقال ابن سعد اللعين الملعون يا ويلكم
انهبوا الخيم واستاسروا الحرم فقالت زينب اخت
الحسين كنت ذلك اليوم في الخيمه اذ دخل علينا رجل
ازرق العين فاخذ كل ما في الخيمه من الرحل والقماش
ثم نظر الي زين العابدين وهو مطروح علي نطع من
الاديم وكان مريضا لا يطيق النهوض فجذب النطع
من تحته ورماه الي الارض مطروحا ثم حانت منه
التفاته فنظر الي فاخذ [illegible] عن راسي ونظر الي
قرطين كانا في اذني فجعل يعالجها ويقرضهما باسنانه
حتي خرم اذني ونزعهما وجعل الدم يسيل علي ثيابي
وهو مع ذلك يبكي ثم نظر الي خلفي الي ابن كانا في اذني
ما

فاطمه الصغري فجعل يعالجهما ويقرضهما باسنانه
حتي كسرها واخرجهما كل ذلك وهو يبكي فقلت له يا
ويلك تسلبني وتخرم اذني وانت تبكي فقال انما ابكي
لما حل بكم يا اهل البيت فقالت زينب خفقني الجنون
من وجع اذني وبكت فاطمه الصغري وجزعها مما
صنع بها فقلت له قطع الله يداك ورجلاك واذاقك
الله النار في الدنيا قبل الاخره قال واقبل عمر بن
سعد الي زين العابدين ليقتله فقال له بعضهم هذا
صبي لا يحل قتله وهو صغير ما بلغ الحلم وهو مع ذلك
مريض لا يدري هل يعيش ام لا وجعل يدافع عنه
ذلك الرجل فلما رات ام كلثوم ما حل بهم انشات تقول
اضحكني الدهر وابكاني [illegible] بعده وصرف الزماني
يا سائلي عن عصبه [illegible] يا لطفا [illegible] هناك
من كان مسرورا بما نالنا وشامتا يوما من الايام يا سائلي
فقد رايتنا بعد عزتنا اذله صاغرين يغشاني

قال ابو مخنف رضي الله عنه ثم ان عمر بن سعد نادي
في اصحابه بالرحيل الي الكوفه فاخذوا السبايا وحملوهم
علي المطايا بغير غطا ولا وطا ومعهم زين العابدين وتركوا
الجثث الكريمه مطروحين بارض كربلا وتولي دفنهم
اهل القري فقالت سكينه لا تدعونا يا ابن سعد
فقال اريد اذهب بكم الي الامير عبيد الله ابن زياد
فمروا بهم علي مصرع الحسين عليه السلام وهو
مطروح علي الثري بدن بلا راس فوقفن علي جثته
وجعلوا يلطمن الخدود ويقلن السلام عليك يا غريب
الغربا ونظروا الي حول الجثه واذا هم باربعين صفا
من الملايكه وهم يصلون عليه فبكت سكينه وعاتكه
وفاطمه بنت الحسين [illegible]كلثوم وبنت القاسم
واحمد ومعهم [illegible] امراه من نسا
الشهدا فجعلن يندبن الحسين عليه السلام ويلطمن
الخدود وحثت فاطمه الصغري تمرغ خدها

وشعرها

وشعرها علي كتابيها وهي تنادي يا ابتاه يعز عليك
اني ادعوك فلا تجيبني قال ابو مخنف فامر ابن سعد
باخذ الناس عن جسد الحسين فساقوهم كسوق الاساري
وارتحلوا بالعساكر نحو الكوفه ومعهم ثمانيه
عشر راس من روس اهل البيت عليهم السلام
وقد رفعوها واشهروها علي روس الرماح
وراس مولانا الحسين عليه السلام يسطع منه عامود
نور من الارض الي السما كانه البدر وكانوا القوم
يسيرون في سواد الليل في نوره وكانوا قد رفعوه
علي ذابل طويل قال مسلم الجصاص دعاني ذلك
اليوم عبيد الله ابن زياد اجصص دار الاماره
واذا بالزعقات قد علت وارتفعت الاصوات
في جوانب الكوفه فملت الي الخادم الذي كان
معنا فقلت له يا عريف مالي اري الكوفه قد
ارتجت قال الساعه يدخلوا راس خارجي خرج

على الامير عبيد الله ابن زياد والناس منتظرين خروجه
فقلت ومن يكون هنا الخارجي قال الحسين ابن علي قال
فتركت الخادم حتى خرج في حاجته ثم جعلت الطم
على راسي وخرقت اثوابي واقبلت الى بيتي منها
الما ونفلت عبابي وخرجت من القصر ووصلت
الى الدار ببيت وجميع اهل الكوفه وقوما يرقبون
قدوم راس الحسين والاسارى معهم واذا قد اقبل
اربعين جمالة عليها حرم الحسين عليه السلام ونسوان
الشهدا وبناتهم وكثرتهم بنات عواتق وهن
ركوب على الجمال بغير وطا وزين العابدين عليه
السلام راكب بعير وافخاذه تشخب دما وهو يبكي ويقول
يا امة السو لاحيا مرادكم يا امة لم تراعي جدنا فينا
فانا ورسول الله يجمعكم يوم القيمه ما كنتم تقولونا
تسيرونا على الاقتاب عارية كاننا لم نشيد فيكم دينا
بني اميه ما هذا الوقوف على تلك المصايب لا تبكوا علينا

الصمو

انصفقون على ايديكم فرحا وانتم في فجاج الارض تذودونا
اليس جدي رسول الله ويحكم اهدى البريه من سبل المضلينا
يا وقعة الطف قد اورثتني كمدا فالله يهتك استار المسيينا
قال ابو مخنف وصار اهل الكوفه يناولون الاطفال
الذين على المحامل مثل خبز وجوزات وخمس تمرات
ورغيف صدقة عليهم فصاحت ام كلثوم يا اهل الكوفه
حرج على من يتصدق علينا فان الصدقه علينا حرام
وجعلت تاخذ ذلك من افواه الصبيان وترميه
عليهم فضجت الناس بالبكا والنحيب وجعل اهل
الكوفه ينظرون الى حرم رسول الله صلى الله عليه
واله وحرم الشهدا فاطلعت عليهم ام كلثوم ونادت
يا اهل الكوفه تقتلنا رجالكم وتبكينا نساكم فالحاكم
بيننا وبينكم الله يوم فصل القضا اتدرون
اي دم لرسول الله سفكتم واي رحم له قطعتم
فبينما هي في كلامها واذا بالضجه قد ارتفعت

واذا بالغلام قد خفقت والرؤس من فوق الرماح
بقيه منها راس سيدنا الحسين عليه السلام وكان قد
خضب لحيته بالوسمة وقد نصل الخضاب منها والريح
يلعب بها يمينا وشمالا قال فلما نظرت الي راس اخيها
لطمت وجهها حتى راينا الدم قد خرج من تحت
قناعها ثم اومت الي راس اخيها بيدها وهي رافعه
صوتها ترثيه بهذه الابيات حيث تقول

يا هلالا لما استتم ضياه غاله خسفه فامسا غريبا
يا هلالا غصن ما كان اوذنه يانع الردا وكان رطيبا
ما توهمت يا شقيق فوادي ان هذا مقدرا مكتوبا
يا اخي فاطم الصغيره كلمها فقد كاد قلبها ان يذوبا
يا اخي قلبك الشفوق علينا ماله قد قسا وصار صليبا
يا اخي لو تري اليتيم عليا اذا سروه مايقا رق نحيبا
كلما اوجعوه بالضرب ناداك بذل له ودمعه مسكوبا
يا اخي ضمه اليك وقبله وسكن فوواده المرعوبا

قال

قال ابو مخنف حدثني من حضر ذلك اليوم قال رايت
نارا قد خرجت من القصر نحو عبيد الله بن زياد
لعنه الله فولي هاربا من مجلسه الي بعض بيوت
القصر وارتفعت النار وتكلم الراس بصوت فصيح
ولسان طلق حتى سمعه ابن زياد ومن في
القصر وهو يقول الي اين تهرب يا لعين ان عزبت
عنك النار في الدنيا فما تعجز عنك في الاخرة وهي مثواك
يوم القيامه قال فوقع كل من كان حاضرا سجدا من
تلك النار ولما سمعوا من كلام الراس لطموا على
وجوههم ورووسهم لاجل ذلك قال فلما ارتفعت
النار وسكت الراس رجع عبيد الله بن زياد لعنه
الله الي مجلسه وادعي بالراس فاحضر بين يديه
وهو في طشت من الذهب وجعل اللعين ينكث
ثناياه بقضيب كان معه واراد ان يصلب في
[illegible] فخشي ان يتكلم عليه بكلام اخر وخشي ايضا

ثنه وجعلوا يعرضون عليه حرم رسول الله وهم سبايا
كسبي الروم وهو ينظر فيهم يمينا وشمالا وكانت زينب
في ذلك الوقت حاسرة الراس قد اخذوا قناعها وهي
معقوصة الشعر تتخبا من ورا الناس وتستر راسها
ووجهها بكمها فنظر اليها ابن زياد وقال لحاجبه
من تكون هذه الجارية التي تتخبا بين النسا فقال هذه
اخت الحسين وهذه زوجته التي عليها طرف الشعر
وهذين الجواري بنات الحسين فالتفت اليها ابن زياد
وصاح بها يا زينب بنت علي كلميني بحق جدك
رسول الله فقالت له يا عدو الله ماتريد مني فقد
هتكتني بين العرب وعرفتني لمن لا يعرفني فقال لها
كيف رايتي ما صنع الله باخيكي اراد ان ياخذ
الخلافه من يزيد وطلب الملك فخيب الله امله
وقطع رجاه قالت زينب ويلك يا ابن مرجانه
ان كان اخي طلب الخلافه فهي ميراثه من ابيه

وجده

وجده واخيه واما انت يا عدو الله فاستعد للمسئله
جوابا وللنار حطبا الا اذا كان القاضي الله والخصم جدي
رسول الله قال فعند ذلك نادى زين العابدين علي لعمته
فقال يا ابن زياد الي كم وكم تهتك عمتي وتعرفها من لا
يعرفها فاستحيا ابن زياد من كلامه واقبل علي حاجبه
وقال خذ هذا الغلام واضرب عنقه فجذبه الحاجب اليه
فمسكته عمته زينب فقبضها عليه فنادت واثكلاه
مرة بعد اخرى يا ابن زياد تريد ان لا تبقي من نسل
محمد وعلي لا صغير ولا كبير فسالتك بالله لا تقتله
واقتلني قبله ثم لزمته وصرخت فامر بتركه
قال وجعلت العين تبكي على النا وبينهم وبين الحسين
والحسين قال ابو مخنف وكان يومئذ في تلك الساعة
حاضرا رجلا يقال له عبد الله بن عفيف الازدي وكان
قد كف بصره فلما سمع ذلك الكلام من ابن زياد قال
له مه يا ويلك قطع الله لسانك ويداك ورجلاك اما

كفاك ما فعلت حتى سب علي والحسن والحسين وقد سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله يقول من سب علي فقد سبني
ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله فقد كفر وكبه الله
على منخره في النار انت عليا رضا الله فاه واجهد بلاك
واهوى الله بك الى نار جهنم قال فامر ابن زياد بضرب
عنقه فمنعوه قومه الازد واخذوه واستنقذوه منه
فلما عسعس الليل بظلامه ادعى عبيد الله بن زياد
بخولي ابن زياد الاصبحي وضم اليه مائة وخمسين فارس
وثمانون رجلا وقال لهم امضوا الى منزل عبيد الله
ابن عفيف الازدي فاتوني به او براسه ان امتنع
قال سهل فساروا حتى انتهوا الى منزل عبيد الله
ابن عفيف وكان قد كف بصره وكانت عينيه
اليسرى ذهبت في يوم الجمل والاخرى في يوم صفين
وكان له ابنه صغيره فلما سمعت بحس حوافر الخيل
وصهيلها قالت يا ابت قد هجم عليك عسكر ابن زياد

قال

قال لها يا بنيه ائتيني بسيفي وقفي خلفي واعلميني بالقوم
ثم اوقفته في مضيق وجعل يضرب فيهم بالسيف حتى قتل
من القوم ثلاثه وعشرون رجلا وهو مكفوف البصر
ثم قال يا ويلكم والله لو يكشف لي عن بصري ضاق عليكم
موردي ومصدري وانقطع عني اخركم ثم داروا
حوله من كل جانب ومكان فاخذوه اسيرا واتوا به
الى ابن زياد فلما نظر اليه قال الحمد لله الذي اعمى
عيناك والله لاقتلنك اشر قتله فقال له ابن عفيف
الحمد لله الذي فقأ عيناك واعمى قلبك والله لقد
سالت الله ان يرزقني الشهاده على يد اشر خلقه
وما علمت ان احدا من خلق الله اشر منك ثم انه بكا وانشد
صحوت وودعت الصبا والغوانيا وقلت لاصحابي اجيبوا المناديا
وقولوا له اذ قام يدعو الى الهدى وقتل العدى لبيك لبيك داعيا
وشدوا له اذ شمر الحرب ساقه فكل امرئ يجزى بما كان ساعيا
وقودوا الى الاعدا كل مضمر لحوق وقودوا [illegible] المتاليا

والعوالب

وسيروا الي النار بالبيض والقنا وهزوا السيوف بجدهم
وابكوا الحبر الناس حيا ووالدا حسينا لاهل الارض ما زال كافيا
كابيا وابكوا حسينا معدن الجود والتقا وكان لتضعيف المثوبة راجيا
سابكي حسينا كلما در شارق وعند غسوق الليل من كان باكيا
قال سهل فقطع عليه عبيد الله ابن زياد شعره
وامر بضرب عنقه بالسبخه ثم استدعى عبيد الله بن زياد
بحاجبه وعمر بن سعد واعطاهم الراس ثم
استدعا بحجام يقال له طارق وقال له اريد ك ان تقور
هذا الراس وتخرج دماغه واخاديده وتصلح ما فيه
من اللحم وما حول الدماغ قال فلما تقدم الي الراس ليفعل
ما امر به يبست يداه وورمت عليه وانتفخ ووقعت
فيها الا كله فقطعت يداه ووقعت فيها الاكله
ومات لا رحمه الله فامر ان يحشي الراس مسك
وكافور وصبر ففعل به ذلك ثم استدعي اللعين
بالشمر وخولي وشبث وحجر وضم اليهم الف وخمس

ما به

ما به فارس وزودهم وضم اليهم الاسارى والحرم
والروس وبعثهم الي دمشق الي حضرة اللعين يزيد
بن معويه وامرهم باشهار الحرم والروس في الامصار
قال ابو مخنف فساروا علي جنب الفراه ووجدوا في اول ليه
فاول منزله نزلوا بها وضعوا الراس بين ايديهم
وجعلوا يشربوا الخمر اذ خرجت يد من الحايط فيها
قلم يكتب بدم علي الحايط هذه الابيات يقول
اترجوا امه قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب
اترجوه وقد قتلوا نجيبا واكرم من مشا فوق التراب
قتلتم للحسين وما رعيتم بني الله في خير الشباب
الا هبوا نوح علي حسين ونفضح بشيب او شباب
ونكشف بالذي فعلوه فيهم وقالوا انه منهم صوابي
غدا يصلوا الجحيم وقد اعدت لهم دون الخلايق بالعذاب
فويل للذي قتلوا حسينا وشالوا راسه فوق الحراب
فيا قلبي تعذب مثير والعين دوله الشمر الصابي

وتقول مقال محزون كئيب محب لال احمد ذي الثياب
الا لعن الاله علي يزيد وعترته الي يوم الحساب
قال ففزعوا من ذلك فزعا شديدا وتركوا الخمر
واخذوا الراس وساروا علي شرقي المصاصه وخارج
الانبار واذا بهاتف يهتف علي يمين الطريق يسمع
صوته ولا يري شخصه وهو يقول
ماذا تقولون اذ قال النبي لكم ماذا صنعتم وانتم اخر الامم
بعترتي وباهلي عند منقلبي منهم اساري ومنهم ضرجوا بدم
ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم يا امه عجبت من فعلها الامم
سبيتمونا كسبي الروم ويحكم هذا جزا رسول الله عندكم
الا بئس ما رفقتوا في عترتي وصلوا بالبرقربا بعد ورحم
قال وساروا خارج الانبار وكتبوا الي صاحب
تكريت ان اخرج تلقانا فان معنا راس الحسين
قال فنشرت الاعلام وضربت البوقات وخرج
تلقاهم علي مبلين فصعدوا النصاري الي بيعه

كانت

كانت هناك وضربوا النواقيس تعظيما لله رب العالمين
ثم قالوا اللهم انا نبرا اليك من قوم قتلوا ابن بنت نبيهم
ورحلوا عن تكريت واخذوا علي البريه الي ان وصلوا
الي وادي النخله فنزلوا فيه ليلا فسمعوا في الوادي بنات
الجن ولطمهن علي الحسين وسمعوا نايحه الجن تندب وتقول
يا نسا الجن اسعدن نسا الهاشميات بنات المصطفا احمد يبكين
يندبن ويولولن بدور الفاطميات ويلبسن ثياب سود بعد القاصريات
ويلطمن خدودها كالدنانير نقيات ويندبن حسينا عظمت فيه الرزيات
قال ابو مخنف ثم ارتحلوا علي طريق بريسا باد وكانت
مدينه عامره عاصه باهلها فخرجت المخدرات من
خدورهن والمشايخ والشباب وجعلوا ينظرون
الي راس الحسين ويصلون عليه ويلعنون من قتله
ويقولون لهم يا قتله اولاد الانبيا ثم انهم رحلوا
الي الاكحل ونزلوا علي مرج جهينه وكتبوا الي
صاحب الموصل ان اخرج تلقانا فان معنا راس

بسيفكم الرمان شوك

خارجي خرج بارض العراق فامر صاحب الموصل بالرايات
فنشرت والبوقات فضربت وتداعوا بالقبايل فقالوا
ما الذي دهاهم فقال رجل من اهل الموصل والله ما
هذا راس خارجي ولكنه راس ابن بنت رسول الله قال
ابو مخنف حدثني من حضر ذلك اليوم انه خرج في
الموصل ازها من ثلاثين الف فارس وتحالفوا انهم لا يرجعوا
حتى يقتلوا خولي ومن معه ويأخذون الراس ويدفنوه
بالموصل ليكون لهم فخرا وعزا الى يوم القيامه فاذ بلغ
خولي واصحابه ذلك فلم يدخلها واخذوا به على طريق
التربه على جبله على تل اعفر ثم على سنجار ورساروا على نصيبين
الحصن واتوا به كفرتوثا وجازوا به الى
عين الورده وهي راس العين واتوا به دوسر
واخذوا به تحت بالس ونزلوا بها وكتبوا
الى صاحب حلب ان اخرجه تلقانا فان معنا
راس الحسين بن علي فلما وصل الكتاب الى صاحب حلب

وعلم

وعلم بمقتله عبد الله ابن سعد الانصاري عظم ذلك
عليه وكبر لديه وعظم بكاه واسفه وكان قد
ربي مع الحسن والحسين عليهما السلام وكان قد
اهدي اليهما ثلاث نفحات مسك واربعين رطل
لوز وكان لما بلغه سم الحسن مثل قبره في
داره وجلله بالحرير والديباج وشبهه بقبره
وكان يبكي عليه صباحا ومسا فلما بلغه قتل
الحسين وحمل راسه من كربلا وانه قادم
عليه فدخل منزله وهو باكيا حزينا فاستقبلته
ابنته درة الصدف وقالت له ما ابكاك يا ابت
لا ابكاك الدهر ولا نالك القهر فبكى في وجهها
جل العزا وفاضت العينان ورمي ابوكي بحرقة
يا درة الصدف الكريمة اصلها قتل الحسين وقتله اناني
قتل الحسين بكربلا وتمزقوا حرم النبي في ساير البلدان
منعوه من ما الفراة بكربلا اهل النفاق وعصبة الشيطان

ويزيدني خوفي اسير جميعهم واسير كوهم على اشجاني

ولقد بقيت موليها في حيرة فانبي بنيه عن فصيح لساني

قال فقالت له دره الصدف يا ابت كيف تطيب لك

الحياة بعد قتل الهداة فوالله لاهبن للحسين

روحي ولاخرجن في اترابي وبنات عمي ولنا خذن

الثوان والرؤس والحرم والولدان وندفن راس

سيدنا الحسين في دارنا ونفتخر بذلك في بقية

الزمان ان ساعدتنا الامكان فقال لها ابوها

هكذا ورب الكعبة فقالت دره الصدف والله لا

بد لي منهم ويقضي الله ما هو قاض قال ثم خرجت

فطرقات حلب وهي تنادي يالثارات الحسين

ابن علي يا قوم لا صلاة اليوم ولا صوم لمن يقعد

عن ثار الحسين واطلبوه واغيثاه ثم انها

كشفت عن وجهها المضي وحسرت عن ذوابها

ولطمت خدها ودخلت الى منزلها وافرغت عليها

درعها

درعها ولبست الحداد وشهرت بالسواد وتبعها

سبعون فتاه من بنات عمها الاخيار من بنات الخزرج

والانصار وهم بالدروع والجواشن والبيض والمغافر

فتقدمت نابله بنت بكر بن محمد بن قيس بن سعد

الانصاري وبكت وانشات تقول

عين جودي بعبره وعويل واندبي ان بكيت آل الرسول

واندبي سبعه لصلب علي قد اصيبوا وسته لعقيل

واندبي خالهم بن مع عزيز فعلى قتلهم بطول العويل

وسمي الرسول عود رفيه اذ علوه بصارم مصقول

فاذا ما سكبت عين جودي بدموع تسيل كل مسيل

لعن الله عتره ابن زياد وابنه والعجوز ذات البعول

قال ثم انهم جدوا في السير ليلا ونهارا حتى كان

بعض الليالي عند طلوع القمر اذ لاحت لهم الاعلام

والبنود وسمعوا الزفاف والطبول فوقفوا

حتى دنا منهم العسكر فسمعوا بكا الاطفال

وعديد النسوان وعويلهن وزينب اخت الحسين
تندب اخاها وهي تبكي وتنتحب وتقول

هل مسعد لبكا النادبات سبط الرسول بارض الغاضريات
علي قتيل بكاه الملك من جزع نسل النبي وعز الفاطميات
ابكي عليه وقد فاضت مدامعه علي بنيه واقمار البريات
ابكيه اذ قتلوا اصحابه سفها منا ل صدق واخيار وساداتي
ابكيه اذ طفله بالطف يحمله فعودر الطفل منهم بالمنيات
سهم اتاه الى لهاته فغاض دمعه حسبنا للرزيات
فشاله عن حضيض الارض يحمله نحو الخيام وتبكيه البكيات
فقمن لما راينا نحن قتلته شق الجيوب واعلنا بفجعاتي
فعادي يحمل نحو الا يطلبه فطالبوه باحقاد قديماتي
رماه خولي بسهم ظل منجدل عطشان يبكي باحشا ظميات
ولحز راس حسين منهم سفها شمر العينا رماه بالمصيبات
ياامة دات خير الناس من مضر ولا دخير الورى من خير سادات

قال فلما سمعت درة الصدف شعرها بكت وبكين بنات

شعر

عمها وجرت منهم العبرات علي الوجنات فقالت لهن
قوموا بارك الله فيكن وبادروا الي الخيام فما لنا بعده
لذة الحياه فقالوا لها اصبري يا درة الصدف حتي
يقربوا منا وننظر في عدد القوم وجمعهم وعددهم
ليكون ملتقانا لهم علي خبره ومع ذلك فما انتي الا
حازمة الراي بصيره بعظايم الامور وملاقاه
الرجال وها نحن لك سامعين ولقولك طايعين فقالت
نعم ما اشرتم به وبالله المستعان فلما قربوا القوم
منهم وطلعت عليهم السنابل والشموع ولاحت
لهم الروس علي اطراف الرماح مدت درة الصدف
عينها فنظرت الي الشمر وخولي وسنان وشبث وهم
من الاشعث فاقبالهم مثل الابطال وهم قد تلثموا
بالعمايم والسيوف بايديهم مجرده والرماح
مشرعة تلمع والدروع تشعشع وكل واحد يذكر
نفسه بالشجاعه ويرتجز كانهم واقفين في المصاف

فاقبلت ديه الصدف علي اترابها ثم قالت والسما لنا
طاقه بكثره عددهم واحترازهم علي انفسهم ولكن سيروا
بنا الي بعض البلدان او بعض قبايل العرب لعلنا نجد
من يساعدنا ويشد معنا ويصدم الجمع بالجمع
فقرجعا اترابها بذلك واستعادوا ارايها واكمنوا
في بعض الاوديه حتي جازهم الجيش وابعدوا عنهن
فركبن ومضين يطلبن من يقوم معهن واما
العسكر فانه توجه الي حلب فامر صاحب حلب
بالرايات فنشرت والبوقات فضربت واستقبلوا
القوم علي ثلاثه اميال واشهروا الروس علي
الرماح وخرج كل من في حلب والقوم بالطبول
والبوقات ودخلوا بالراس من باب الاربعين
واتوا به الي رحبه الدلالين فنصب هناك ساعه
من النهار فمضي الي يومنا هذا لا يمر بها احد ويريد
حاجه فتقضي له ابدا وباتوا تلك الليله حصيد

من الخمر فلما اصبح الصبح ارتحلوا بها الي قنسرين
وكانت مدينه صغيره كثيره الاهل فقالوا لهم
افتحوا لنا باب المدينه لندخلها فعلوا فوق السور
وقالوا والله لو قتلنا عن اخرنا ما جاز في مدينتنا
راس ابن بنت نبينا قال وساروا حتي نزلوا معره
النعمان ففتحوا لهم الابواب وذبحوا لهم الذبايح
وقدموا لهم الخمور وارتحلوا الي كفرطاب فغلقوا
الابواب في وجوههم فقال خولي يا اهل كفرطاب
انتم كنتم طاعه الامير يزيد قالوا بلي قال فافتحوا
لنا الباب لندخل المدينه فقالوا ان في مدينتنا
صاحب خراج وقد استحلفنا ان لا نفتح الباب
لاحد ولا يخرج منا احد اليكم قال وارتحلوا الي
شيزر فبلغهم الخبر فاجتمع رايهم علي انهم يمنعوهم
من الدخول اليهم فلما قدموا المدينه عمدوا الي
الشباب وقالوا يا قوم ان الله قد كره ال

وقد جاز هذا الناس في سایر البلدان فمنهم من اطاع
ومنهم من امتنع فدعوه بجوز في مدينة فقالوا
لهم الشباب تبا لكم ولما جيتم به من الراي الفاسد
فقاموا المشايخ الي الشباب وقبلوا رووسهم
وقالوا بارك الله فيكم انما اردنا ان نبصر ما عندكم
من الراي ثم انهم عمدوا الي اسلحتهم فتجهوها
والي الرماح فاعتقلوها وركبوا القناطر فقال
لهم خولي يا قوم لا تفعلوا وحملوا عليهم بالسلاح
فصاح خولي باصحابه دونكم والقوم قال فاقتتلوا
قتالا شديدا فقتل من اصحاب خولي ستة وثمانون
رجلا وقتل من اهل شيزر خمسة رجال وامراه
فقالت ام كلثوم ما يقال لهذه المدينة فقالوا لها مدينة
شيزر فقالت اعذب الله شربهم وارخص اسعارهم
ودفع الله ايدي الظالمين عنهم قال ابو مخنف فلو
ان الدنيا مملوه جورا وظلما ما نالهم الا خيرا وعدلا

قال ثم رحلوا الي مدينة حما وهم مذعورين فغلقوا
الابواب في وجوههم ومنعوهم من الدخول اليها
فاجازوه من شرقيها الي الرستن وكتبوا الي صاحب حمص
ان اخرج تلقانا فان معنا راس الحسين ابن علي قال
فامر صاحب حمص بالرايات فنشرت والبوقات
فضربت والتقوا القوم علي ثلاثة اميال واشهروا
الروس علي الاسنة واما درة الصدف فانها لما
فارقت القوم جعلت تسير ليلا ونهارا وصارت
كلما دخلت بلد تسمع فيها صوت التصفيق والفرح
والسرور لقدوم راس الحسين حتي اشرفوا علي
ارض حمص اذا احت لهم بيوت مضروبة
وفسا طيط منصوبه ورماح مركوزه
وخيل مشدوده وفي جوانبها بكا ونحيب وصريخ
وعويل فقالت درة الصدف اشهد بالله انهم
ان هولا القوم من موالي الحسين وشيعته ولعلهم

من غير شيعته لمزحوا بقدوم الراس ثم ابها مالت نحو
داعي من رعاة القوم فسمعته يرثي الحسين ويقول

قتلوا الحسين بكربلا اهل النفاق الطاغيات
كشفوا الخدور عن البنات وهن نسل الخيرات
مولاي عطشان ثوي بالطف مابين الطغاة
بالغاضريه قبره فعليه تبكي الباكيات
لا طاب لي عيش وقد فجعت بالقوم السراة

قال فسلمت عليه دره الصدف فرد عليها السلام
فقالت له من اي القبايل انت واللبوث والاسياف
لقد نطقت بامر يحزن واحوال تشجن فقال انا من
بني الدؤلي فقالت من سادات كرام وليوث
عظام فمن اميركم والمقدم عليكم قال ابو الاسود
الدؤلي مولى امير المومنين علي ابي طالب عليه السلام
وذلك انه لما قتل سيدنا الحسين في ارض كربلا
وبلغنا ذلك فعمنا وطال حزننا فاقمنا سبعه
ايام

ايام في المآتم والاحزان فبلغ خبرنا الي يزيد
اللعين فطلبنا ورام قتلنا فهربنا منه ونحن ننتقل
من محله الي محله ومن ماء الي ماء لعلنا نجد معتصما
وملاذا فكيف الخلاص من رجل قد ملك الدنيا
بحذافيرها برها وبحرها سهلها وجبلها ففرحت
دره الصدف بذلك وترجت منهم النصر علي الاعدا
ثم انها عادت الي ابيها فاخبرتهم بما رات وسمعت
وساروا حتي قربوا من الحي فنزلوا عن خيولهن
ونشروا شعورهن وشقوا جيوبهن ولطمن الخدود
وجعلوا ينادون وا محمداه وا علياه وا حسيناه وا
عطشاناه وا ناصراه لربات الخدور وذوات العز والجا
قال فلما سمعهم اهل الحي وخرجوا الي فضا من الارض
واقاموا مناحة عظيمة واشغلوا قلوبهم بالبكا
والنحيب وعولت فاقبل ابو الاسود الي دره
الصدف وابيها وقال ما الذي تريدون يا بنات

العرب قالت دره الصدف يا ابو الاسود انا دره
الصدف ابنت عبد الله بن قيس بن سعد الانصاري
عشقت مولاي الحسين فخرجت في اترابي وبنات عمي
طالبات الاعدا وخلاص راس سيدنا الحسين وسائر
النسوان وصيانتهن عن عيون الجهال فلقينا
قد لحقهم شياطين الانس ودهات العرب في
عدد كثير فخفنا من الفضيحه منهم فسرنا نطلب
من ننتصر بهم وعدنا كلما دخلنا بلدا نجد فيها فرحا
وسرورا حتى وصلنا اليكم ورايناحزنكم فعلمنا
انكم من موالي الحسين وهذا الراس والسبايا
باقرب مكان منكم فهل من ناصر او معين لال
طه وياسين وناخذ بثار المظلومين قال فلما سمع
ابو الاسود كلامها طاطا راسه ساعه الى الارض
يتفكر في نفسه فقالت دره الصدف كانك قد
كنت في بيعه يزيد قال فلما سمع ابو الاسود ذلك

انتفض

انتفض انتفاضه عظيمه كادت ان تنفصل منها اعضاه
ثم انه بكا وانتحب وانشا وجعل يقول
اقول وقلبي منه خفوق وجد الا لعن الله ملك بني زيادي
وابعدهم بما غدروا وخانوا كما بعدت ثمود وقوم عادي
لقد قتلوا العباس ظلما وللحسن التردد في الايادي
وقتل السبط مولانا حسين قتيل الطف خير العابدي
بدور للعلا من قبل كانوا ذوي كرم دعايم للبلادي
فقالت دره الصدف فاذا كان كذلك فهم في امرك
وشمر عن ذراعيك حتى تقوم بما يجب عليك من
حقوق مواليك وابذل نفسك في نصر اهلها
انت وعشيرتك قال فعند ذلك زعق ابو الاسود
في عشيرته وقومه فاجابوه وهم [illegible]
وعليهم الدروع الداوديه والبيض العاديه
والعمايم المصريه وهم متقلدين بالسيوف الهنديه
ومعتقلين بالرماح الخطيه وركبوا الخيول

العديه واجابه الي ذلك النسا البازلات الذين
لقين الحروب ومارسن الكروب فاجتمع القوم
في سبع ما به فارس منهم مايه جاريه شداد
وست مايه فارس انجادا اجواد فبينما هم كذلك
وهم قد عزموا علي المسير واذا قد اشرف
عليهم عسكر ملبس كامل العدد والسلاح وفي
اولهم فارس علي فرس اشقر كانه العقيق الاحمر
وعلي راسه عمامه ومغفر وهو متقلد بسيف
ابتر وهو باكي العين حزين القلب وهو ينشد ويقول
كيف طربي بعد الشهيد الضامي وقد غادرته العداه كاس الحمام
اشرفت نحوه جيوش يزيد ورموه بذله وانتقام
لحسين الشهيد روحي فداه قتلته العداه بالطغيان
سوف ابكي عليه طول زماني علي الامام الزكي ابن الامام
اندبوا يا بني الكرام حسينا ثم سيروا وانصروا الايتام
وابذلوا السيف في عداه حسين واضربوا هامهم بحد الحسام

وان قتلتم في حبه فلكم جنات عدن تخص بالانعام
قال فلما سمعت دره الصدف كلامه قالت يا ابا
الاسود اشهد ان هولا القوم من موالي الحسين
فهل لك ان تتعرف بهم فقال لها بلى اني لذلك
فاطلقت دره الصدف عنان جوادها نحو القوم
فلما قربت منهم القت نفسها عن الجواد وحثت
التراب علي راسها ونادت وا محمداه وا علياه
وا حسناه وا حسيناه وا مظلوماه وا عطشاناه
ثم نعتوها بنات عمها وانشات تقول
يعز علينا يا ابن بنت محمد نراك قتيلا بين جمع العدا سقي
يعز علينا ان نراك معفرا ودمك جاري مثل ورد الشقايق
وجسمك ملقي في التراب مرملا وراسك مشهورا على راس دالق
واولادك الغر اليتامى اصبحوا ويبكون حزنا بالدموع السوابق
وهم حياري ضاميات جوانحا لهن دموع مثل دمع الخلايق
الا يا رسول الله يا جدنا قضت اميه منا بالديون السوابق

الموارق

الا يا حين [illegible] والحسين بكربلا تحاحجمه خيل العداه

وطافوا بنا شرق البلاد وغربها فمن فلفلطوا ومن [illegible] شاهق

فبالله سيروا اخذين بثارنا البرضي بها نون رب الخلايق

قال فلما سمعوا القوم قولها جرت منهم العبرات على

الوجنات واعلنوا بالبكا والنحيب وتسارعت نحوهم

فرسان ابن الاسود وصحوا ساعه زمانيه وتقدم

الفارس اليهم فبداه ابو الاسود بالسلام فعرفه

واذا هو حنظله بن جندب الخزاعي ومعه سبع مايه

فارس من شيعه علي بن ابي طالب عليه السلام ثم انه انشا يقول

محنه الطف جدد تاحزاني وتداعت عيناي بالهملاني

حين وافى البشير نحو بنيه وعلى صحبه البكاي الاوطاي

كاني براسه اذ يوافي كهلال يلوح فوق السنابي

وبنات النبي اساري حيارى مشهرات الوجوه في البلدان

سوف ابكيهم بدمع غزير اواري ناصرا من الفتيان

عين فابكي عليهم بعويل ثم سحي الدموع طول زماني

فعليهم

فعليهم معولي يوم حشري ورجاي [illegible] الميزاني

قال فلما سمع ابو الاسود ودره الصدف ذلك انفق

نائبهم على لقا القوم واخذ الناس منهم واستقاد

الاطفال والحرم وسترهم وصبيانهم عن عيون الجهال

وتحالفوا على انهم لا ينثنوا عن الاعدا وانهم لا يرجعون

عنهم او يقتلون عن اخرهم فبارزوا القوم على ذلك

الراي وحنظله وابو الاسود الدولي ودره الصدف

في اوايل العسكر فلما انشق عمود الصبح لاحت لهم

الافلام والبنود وسمعوا اصوات البوقات والطبول

وسمعوا نديب الخيم وبكا الاطفال والنسا على اقتاب

الجمال بغير وطا ولا غطا وراس الحسين يتقدمهم كانه

البدر ليله تمامه فعند ذلك طاشت عقولهم وتكاثر

حزنهم وغمهم وعزموا على المبارزه والحمله

فقالت دره الصدف اقسمت عليكم بالله العظيم

وبحق رسوله الكريم الا ما اذنتم لي بالحمله في الاول

وشدوا فانهزموا من خلف ظهري قال فانحموا لها بالحمله
في الاول فحملت باترابها ومن كان معها وهي تنادي
يا لثارات الحسين بن علي فلم يردها راد ولا صدها صاد
الي ان وصلت الي محمد بن الاشعث الكندي فطعنته
في خاصرته وكان حامل راس العباس بن علي فالقت
الراس منه فاشتغل بروحه وبالطعنه فمال الرمح
من يده فاستلقته درة الصدف قبل ان يصل الي
الارض ورجعت وهي تقول

اليوم اشفي بالحسام حرقتي واكشف الظلم به عن سادتي
يا رب يا مولاي انتم فرحتي لعل اعطي في الجنان منيتي
ارجوا بما افعله في وقعتي رضا الهي ودخول الجنتي

قال ثم انها عدلت براس العباس الي موضع
فوضعته علي حصن ثم رجعت الي قتال القوم
وجعلت تطلب الثار للرؤس واما محمد بن
الاشعث فانه لما طعنته درة الصدف عظم ذلك

عليه

عليه وكبر لديه وادعي بقطن عتيق فسد
جرحه ولبس درعه واستوي في متن جواده
وجعل ينظر الي درة الصدف وقد اقبلت نحو
الحرم وكان موكلين بهم سبعمائه فارس يحفظوهم
لئلا يصل اليهم احد فهجمت بالحمله عليهم فقالوا
لها يا ويلك ارجعي ولا تفتري بمهجتك معنا
فنحن حماه كماه فلم تعبا بكلامهم فرشقوها
بالنبل فلم تفزع ولم تجزع ولم تزل بحملتها حتي
طعنت رجلا من القوم يقال له شهاب بن
سكاب الكندي اطلعت السنان من وراء
ظهره وقالت خذها وانا درة الصدف ثم انها
عطفت علي شداد فطعنته في خاصرته
فاطلعت الطعنه من الجانب الاخر فانجدل
صريعا يخور في دمه ولم تزل تطعن فارسا
بعد فارس حتي قتلت خمسه وعشرين

بطلًا معروفه بالشجاعه ثم زعقت بصحبها
ومن كان معها فحملوا علي القوم حمله رجل
واحد فازاحوهم عن الحرم والاطفال ووصلت
دره الصدف اليهم فبينما هي كذلك واذا هي
بفارس قد ظهر من العسكر وهو مختفي بلبسه
ولامه حربه ولا يبان منه الا حماليق الحدق
ماوالدما علي ذراعيه كاكباد الابل فقالت دره
الصدف يوشك ان يكون هذا الفارس من الاعدا
ثم حملت عليه وقالت له من انت فلو اوجز فقال
انا من اصحابك لله درك لقد اشفيتي بفعلك
الجميل وارضيتي الجليل ابشري يا دره الصدف
بالنصر علي الاعدا فعرفته فاذا هو القاسم ابن محمد
من اصحاب ابو الاسود ففرحت بذلك وقالت له
يا قاسم دونك فالروس اعدل بهم وبالمطايا
الي الوادي فحازهن وعدل بهم الي الوادي

وقال

وقال يا بنات رسول الله ابشروا بالنصر من الكفار
فعرفته ام كلثوم فقالت يا محمد جزاك خيرا خذ
المطايا حتي ننزل فانا في المطايا واعتزل عنهم
[illegible] فهم من الحرب واذا
هو بحنظله في جهد جهيد [illegible]
وقد تقدم اليه السفاك الصابي اللعين فوقف
ابو الاسود ينظر ما يجري بينهما فدنا السفاك
من حنظله وهو يرتجز ويقول

اليوم اشفي بالحسام قلبي واكشف الضيم وعظم الكرب
انا الذي اعرف عند الحرب وجدل الاقران احمي صحبي
وخالفوا حكم امير العرب ذاك يزيد فهو نعم الحسب

قال فلما سمع حنظله ذلك منه ناداه يا ويلك يا
لعين ستنظر غدا اذا حشر الخلايق اجمعين ان
كان يشفع لك يزيد اللعين ولكنا الشفاعه غدا
لموالينا الميامين ال طه ويس ثم اجابه علي شعره يقول

اشب لها [illegible] كل ذوابه ورميت بالافات والنقائي
اتقيت رجس من سلاله كافر بالساده الاخيار والقادات
اهل السياسه والسماحه والهدي والاكرمين هداه كل هداتي
[illegible]
[illegible] وعلي الاكارم ساده السادات
قال ثم حمل كل واحد منهما علي صاحبه فنادي
ابو الاسود يا ابا الضرغام ما انتظارك بعدو الله
اقطع راسه وبرد انفاسه قال فعند ذلك قوي
شاهد حنظله وحمل عليه وضربه علي قمه راسه
طير نصف راسه قال فلما نظروا الي صاحبهم قتيلا
انكسرت شوكتهم ولم يكن الا ساعه حتى ملكوا
[illegible] الرايات والروس وراس سيدنا الحسين عليه
[illegible] فلما راي الشمر بن ذي جوشن الضبابي
الي ذلك رمي العمامه عن راسه ولطم وجهه
وخرق اثوابه ونادي باعلا صوته يا بني ضباب

راسي

يا بني مذحج يا بني ضبه يا بني عبس يا [illegible] هذا
التقصير والوقوف عن هولا القوم فما يكون عذرا
عذركم عند الامير يزيد اذا قال لكم لم فرطتم
[illegible] فيما كان معكم واحد [illegible] ردوا
بسيفه ودونكم [illegible]
ذلك عظم شانهم وقوي انبساطهم فعارضهم
الخزاعي لعنه الله يا قوم ان هولا العصبه قد
كسرونا وملكوا الذي كان معنا والراي
عندي ان نطلق الحمام الي العسكر الذي في
حلب فيخرج الينا وهو في سته الاف فارس
ونكتب الي يزيد ابن الحصين وهو في اربعه الاف
فارس ونكتب الي بسر ابن ارطاه والضحاك
قيس وهما في سته الاف فارس ونطلق
الاعنه من كل جانب ومكان فاستعادوا
العقبى وكتبوا من ساعتهم الي حلب

قانت اليهم العساكر وثنا بعث عليهم يمينا وشمالا
وحملوا على ابي الاسود واصحابه فكسروهم واخذوا
جميع الحرم والسبايا فلما راي ابو الاسود وحنظله
ودر الصدف ذلك وما احتوى عليهم [illegible]
[illegible] اطرافهم وجعلوا
[illegible] ويمضوا الى ورا حتى خرجوا الى البريه
فتركوهم القوم ورجعوا عنهم وكان قد قتل من
المنافقين مايه وستة وسبعين رجلا وقتل من
اصحاب ابي الاسود ستة رجال وامرايين وعادوا
القوم لما ملكوا الروس حملوها علي اطراف الرماح
واشهروا ذلك واجتمعت العساكر بعضها الي
بعض ثم اتوا الي باب حمص فازدحموا فيه
فتراجعت عليهم العامه بالحجاره وقالوا اكفر بعد
ايمان ياقوم لا تتركوا راس ابن بنت نبيكم
يجوز في مدينتكم فقتلوا من المنافقين جماعه
وقد

وقتل من اهل حمص ستة رجال وهجم خولي
واصحابه وباقي العسكر حتى دخلوا البلد وادخلوا
الراس من باب الدستن واتوا به الي كنيسه
جرجيس فنصب هناك ساعه ثم اتوا به الي
فندق الطعام فغلقوا الباب في وجوههم واتوا
اليهم خولي وخوفهم من يزيد ونقب السور
واخرج الراس وبقي موضع النقب باينا
الي يومنا هذا وارحلوا الي حوسيه قال ابو مخنف
رضي الله عنه حدثني من حضر ذلك اليوم بحوسيه
انه حرد فيها انه كان اربعة الاف سيف وحلفوا
انهم يقتلون خولي ويأخذون الراس ويدفنوه
بحوسيه ليكون لهم فخرا وعزا فبلغ ذلك خولي
فمالوا عن البلد وعبروا الي اللبوه وكتبوا الي
صاحب بعلبك انا اخرج تلقانا فان معنا راس
الحسين مخرج صاحب بعلبك ومعه النساء والصبيان

والاكرم ذا العمايه

منديلين وسقوهم الماء والسويق وضربوا الجواد

بالنابات فقالت ام كلثوم ما يقال لهذه المدينه

فقيل لها بعلبك فقالت اللهم لا اعذب الله شربهم

ولا ارخص اسعارهم ولا رفع ايدي الظالمين

عنهم قال فلو ان الدنيا مملوه قسطا وعدلا

ما وجدوا اهل بعلبك الا جورا وظلما وارحلوا

علي طريق الجود فادركهم المسا عند صومعه

ثنا على ابن الحسين عليه بقول الحاشية

دا نصب فلما سندوا الراس اليها فلما جن الليل

سمع الراهب دويا كدوي النحل فعلم انه تسبيح

الملايكه فاخرج راسه من الصومعة فنظر الي

قناديل من النور علي الراس معلقه من السما

الي الارض فلما اصبح الصباح اشرف الراهب علي

القوم وقال لهم من هو عميدكم والمقدم عليكم

فاشاروا الي خولي فقال له الراهب انت عميد

قومك

قومك قال نعم قال اخبرني ما يقال لصاحب هذا الراس

الذي معكم فقال هذا راس خارجي خرج علينا بالعراق

فقال وما اسمه قال الحسين فقال وابن من هو فقال

لا اعرف فقال له سالتك بحق صاحبك يزيد اخبرني

من هو ابيه فقال ابيه علي ابن ابي طالب وامه فاطمه الزهرا

وجده محمد المصطفى فقال الراهب يا ويلك عليك لعنة الله

وعلي صاحبك يزيد ثم انه ادخل راسه الي الصومعه

وخر مغشيا عليه فلما افاق قال صدقت الاحبار لانهم

قالوا يقتل في هذا الوقت نبي او ابن بنت نبي او وصي ثم قال

لهم اني اريد ان تروني هذا الراس لعلي انظر اليه واوادعه

البيعه فقالوا لا نعطي ذلك الا بالجايزه فقال وما الذي

تطلبون مني قالوا عشره الاف درهم فدفع لهم

الراهب عشره الاف درهم وناولوه الراس فلما

نظر الراهب الي الراس انكب علي وجهه وجعل

يبكي ويقول يعز علي يا ابا عبد الله ان لا اكون

اول شهيدا تشهد بين يديك ولكن اذا لقيت جدك
رسول الله اقريه مني السلام واخبره اني على قول اشهد ان لا
اله الا الله واشهد ان جدك محمد رسول الله ثم ان
الراهب ادلى اليهم الراس فجلسوا القوم يقتسمون
الدراهم فحولها الله في ايديهم حجارة فقال لهم حولها
ويلكم اكتموا هذا الامر والا فهو عار عليكم وفضيحة
الى اخر الدهر ثم انهم كتبوا الى دمشق يعلموا يزيد
بقدوم الروس والسبايا فمضى الرسول الى دمشق
واستاذن على يزيد فدخل عليه وقال اقر الله عين
الامير فقال يزيد بماذا فقال بقدوم راس الحسين
وحريمه فقال يزيد لا اقر الله عيناك وقطع يداك
ورجلاك اطرح الكتاب واخرج من وجهي فطرح
الكتاب وخرج فاخذ يزيد وفضه وقراه وعض على
اناملة وقال مصيبة ورب الكعبة وجعل لا يقراه
احد الا ويقول مصيبة ورب الكعبة حتى وقع الكتاب
في يد مروان ابن الحكم اللعين فتبسم ضاحكا فرحا
مسرورا

مسرورا وقال يا ويلكم يصنع الله ما يريد قال فعند
ذلك انتزع الايمان من قلب يزيد وامر بالجيش
ان يدخل من [illegible] الى باب توما فدخلوا
وهم في عشرين الف فارس قال سهل
ابن سعد الشهرزوري كنت في ذلك العام حاجا
الى بيت الله الحرام فدخلت دمشق واذا بالدكاكين
مغلقة وهم يتزينون فقلت لهم يا ويلكم هل لكم
عيد لا نعرفه قالوا كانك غريب فقلت نعم فقالوا هذا
راس الحسين قد قدموا به اصحاب يزيد من العراق
من ارض كربلا فقلت ومتى يدخل قالوا الساعة
من باب توما فمررت مع جماعة منهم فسمعت ما [illegible]
جاوا براسك يا ابن بنت محمد [illegible]
ويكبرون بان قتلت وانما قتلوا بك التكبير والتهليل
يا من اذ [illegible] الله عليهم كان الاسا [illegible]
قال ثم اشرف [illegible] عشر [illegible]
[illegible] راس الحسين عليه وقد [illegible]

مهتكات بغير وطا ولا غطا وهن علي اقتاب الجمال
وراس سيدنا الحسين عليه السلام بيد خولي وهو
يقول انا صاحب الرمح [illegible]ل انا قتلت
اعدانا اجمعين وجيت بروسهم الي الامير
يزيد فقالت له ام كلثوم يا ويلك يا لعين اتفتخر
بقتل من حباه جبريل وميكائيل ومن جده ختم
الله النبيين فهم اللعين بضربها فخشي علي نفسه
من العامه ودخلت الروس من باب توما فاقبل
راس علي بن الحسين الاصغر يحمله المصاعن
السعدي واقبل من بعد راس اخيه المطهر يحمله
رجل من همدان واقبلت بقيه الروس
يحملها اقوام لاخلاق لهم واقبل راس سيدنا الحسين
وهو يتهلل نورا كانه البدر الطالع وخلفه
جاريه بغير وطا ولا غطا وهي تنادي يا اخي

يا ابي

بابي يا جدي وهي كالقمر المنير قال سهل بن
سعد فجعلت اتبعها وانظر اليها فحانت منها
التفاته [illegible]احت علي صيحه ونعت منها علي وجهي
مغشـ[illegible] قالت اما تستحي من الله يا هذا ان تنظر الي
حرم رسول الله فقلت لها يا سيدتي والله ما
نظرت اليك نظرا استوجب منك هذا فقالت
من انت فقلت انا سهل ابن [illegible] سعد
الشهرزوري وانا رايت جدك رسول الله صلي
الله عليه واله بعيني فقالت يا سهل والي اين
تريد قلت اريد الحج الي بيت الله الحرام قالت فان
لي اليك حاجه فقلت وما هي حتي اسمع [illegible]
فقالت اذا وصلت الي عند جدي رسول الله فاقر[illegible] مني
السلام واخبره بما جرا علينا فقلت حبا وكرامه
فهل لك حاجه اخري فقالت نعم ان كان معك
شي من الورق فاعطي حامل راس اخي واوصه

... منصبا طعنته بالرمح حتى انقطبا ضربته
بالسيف حتى انقضبا

وامره ان يقدم بالراس امام المطايا فتقدم ودنا
من كثرة نظر الناس الينا فصنعت ذلك ودخلوا
القوم بالروس امام المطايا واتوا الجسر [illegible]
الاوسط فنصب هناك ساعة من النهار [illegible]
مشرع فسقط فبنوا هناك موضع سقط مسجدا
وداروا به الى باب الفراديس واركب هناك باب
بركان [illegible] فازدحم الناس وطلع الراس
ثم اداروه الى باب الساعات فنصب هناك ساعة
من النهار وكان يزيد اللعين نايما فانتبه وقد هل علم ثم
[illegible] فقال له يا مولاي الراس على الباب فقال
ادخله حتى انظر اليه فعمد خولي الى الراس فغسله
ومسحه وطيبه وجعله في طشت من الفضة وغطاه
بمنديل دبيقي وحضره بين يديه فلما رفع يزيد
المنديل سطع منه نور الى عنان السما فاخذ يزيد
قضيب من الخيزران وجعل ينكث ثناياه بالقضيب ويقول

ياحسنه

ياحسنه يلمع في اليدين يلمع في طشت من اللجين
كانه حف بوردتين كيف رايت الطعن يا حسين
يا عارضا كانه لجينين ولونك الاحمر في الخدين
قد كنت [illegible] ثم تلت شين لقد قضينا منك كل الدين
كانما [illegible] مخذبين [illegible] تقطر من دمع العينين
قال فبينما هو كذلك اذ اقبل عليه زيد ابن ارقم
وكان واقفا الى جانبه فقال كف من كلامك يا يزيد
قطع الله لسانك واعمى قلبك يا عدو الله اتنكث ثنايا
طال ما قبلها رسول الله صلى الله عليه واله فقال يزيد
لولا انك شيخ كبير لاضربن عنقك ولكن اخرجوه
عني سحبا على وجهه ففعلوا به ذلك ثم رد اللعين
ينكث ثنايا الحسين بالقضيب وهو يهتز ويقول
صبرنا وكان الصبر منا تكرما واسيافنا يقطعن كفا ومعصما
يفلقن هاما من رجال اعزة علينا وهم كانوا اعز واعظما
قال فبينما هو كذلك واذا بغراب ينعق على
شراريف القصر فجعل [illegible] فانشا يزيد يقول
ياغراب البين ماشئت فقل انما تندب امرا قد فعل
كل ملك ونعيم زايل وبنات الدهر يلعبن بكل

الاسل

ليت اشياخي ببدر شهدوا وقعه الخزرج مع وقع
لاهلوا واستهلوا فرحا وقالوا يا يزيد لا تشل
قد قتلنا القرم من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل
لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل
لعبت هاشم بالملك فلا خبر جا ولا وحي نزل

قال فبينما هو كذلك اذ اقبل عليه ابن راس
الجالوت اليهودي فقال له ما هذا الراس قال راس
خارجي خرج علي بارض العراق فقال وما اسمه
قال الحسين ابن علي بن ابي طالب قال ومن امه
قال فاطمه الزهرا بنت رسول الله قال اليهودي
يا يزيد اذا كنت قد علمت ان جد رسول
الله فلم قتلته قال لانه اراد ان ياخذ الخلافه
ويغلب له علي المنابر فقطع الله امله فقال
يا يزيد وايما احق بالخلافه انت او ابن بنت رسول
الله ويحك انا ابن راس الجالوت اليهودي
بيني وبين داود النبي اربعين جدا

والبهود

واليهود يعظموني ويتبركون بي وانتم بالامس كان
فيكم محمد نبيا عربيا واليوم قتلتم اولاد وسبيتم
حريمه فانا لله وانا اليه راجعون ثم ان اليهودي
اخترط سيف كان معه وحمل به علي يزيد فحالوا
الناس بينه وبينه ثم انه تقدم الي الراس ودنا
منه وجعل يقول لعن الله قاتلك ولعن الله ظالمك
وخصمه غدا جدك يا رسول الله بعزتي يا ابا عبد
الله الا اكون اول قتيل قتلت بين يديك ولكن
اذا لقيت جدك فاقره مني السلام واخبره اني
علي قول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا رسول الله فقال يزيد خرجت من
مذهبك مذ هبك يا يهودي ووجب
عليك القتل ثم امر بضرب عنقه فضربت رحمه
الله عليه قال سهل فبينما غن كذلك واذا
بامراه لم اري احسن منها وجها وهي قد

نشرت شعرها وسحبت اذيالها وهي تقول يا ويلك
يا يزيد بيولا هتكت ملكك ولا عمرت فلقد رايت
البارحه رويا افزعتني في منامي فقال وما الذي
رايتي قالت رايت ابواب السما قد فتحت ونزل
منها خمسة املاك واحاطوا بالدار وبايديهم
كلاليب من نار وهم يقولون احرقوا هذه
الدار فقد غضب على صاحبها الملك الجبار قال
سهل فالتفت الى المراه فقالوا هذه امراه يزيد
فقال لها انتي في ملكي وتعنفين على اولاد فاطمه
وتشدين منهم والله لاقتلنك اشر قتله فقالت
الذي يخلصني من القتل قال تقومين على المنبر
وتسبي عليا والحسن والحسين وجميعهم فقالت
انا افعل ذلك فقالت اجمع الناس فلما تكامل
جمعهم وقفت على قدميها وقالت معاشر
الناس انتصتوا لما قال يزيد فانه امرني

ان

ان اسب عليا وولديه الحسن والحسين واولادهم
ونسلهم وذريتهم الا فاشهدوا على ان لعنة الله
منذ خلق الله الدنيا الى يوم تفنا على يزيد وعلى
محبيه الى يوم القيامه وان رحمة الله وبركاته
وصلواته وسلامه على علي ابن ابي طالب وولديه
الحسن والحسين ونسلهم وذريتهم ومحبيهم منذ
خلق الله الدنيا الى وقت تفنا فعلى هذا متوب واجبا
وعليه ابعث حيا ان شا الله تع قال فغضب يزيد
من كلامها وقال من يكفيني امرها فقال رجل
من اهل الشام انا لها ثم انه ضربها ضربه خرت
صريعه تخور في دمها وعجل الله بروحها الى
ثم ان يزيد امر ان يدخل عليه علي بن الحسين
فلما وقف بين يديه قال له ما اسمك يا غلام
قال علي بن الحسين فقال الم تقتل قال ذلك اخي
قتلتموه قومك فامر يزيد بضرب عنقه فصاحوا

عماته بالناس وقالوا حسبك يا يزيد من دما آل محمد
يا شلدناك الله ان قتلته فاقتلنا عن اخرنا فامر
بين يديه ثم قال يا علي اراد ابوك ان يكون خليفه
فالحمد لله الذي امكني منه ومحني اعنا فكم وقطع
شافتكم وابطل سحركم با عتره محمد الساحر
فقال علي الحسين بسم الله الرحمن الرحيم ما اصاب من
مصيبه في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل
ان نبراها ان ذلك على الله يسير فرجع يزيد امر
بضرب عنقه فاخرج من بين يديه سحبا
علي وجهه فصاحت عماته الي اين تذهب يا حبيبنا
فقال الي السيف فصاحوا باعلا اصواتهما
واغوثاه بك يا الله يا بقيه علي المرتضى يا بقيه
فاطمه الزهرا قال فضجت الناس بالبكا والنحيب
وازدحم الجمع حتى خشي يزيد على نفسه من الفساد
فقال ردوه خلوه فقال علي الحسين يا

مديد

ويلك يا يزيد اذا كان ولا بد من قتلي فاحضر
لي ثقه حتى اوصيه بوصيه يرد هولا الحريم الي حرم
جدهم رسول الله الي مدينه يثرب فقال يزيد
ما يردهم الا انت وازداد بذلك تشكيك الناس عنه
ثم قال اللعين علي بالخطيب فاتي به وكان فصيح
اللسان قليل المعرفه بربه فقال له اصعد المنبر
واخطب فصعد اللعين المنبر وشرع يخطب
ولم يدع اللعين شيا من القبيح حتى رما به
علي وولديه الحسن والحسين فقال علي الحسين
يا ويلك يا خاطب لقد اخطات واسخطت الرب
وارضيت المخلوق فعليك لعنه الله فمهد تاذن
لي يا يزيد حتى اعلو المنبر واتكلم بشي يكون
فيه رضا الله وصلاح الناس فقال يزيد لا
اذن لك بالجلوس قال فضجت الناس بالبكا
والنحيب فقالوا ماذا عليك ان تاذن له فقال

يزيد ايها الناس انا عارف بالغلام فانه من نسل علي
ابي طالب وهذه الخطبة لا حيه مثلها فقالوا انه صبي
صغير وما مجهوده ان يقوله فقال يا غلام اعلوا
المنبر وتكلم بما يريد فصعد علي الحسين المنبر
فحمد الله واثنا عليه وذكر جده فصلي عليه ثم انه
قال ايها الناس حذركم الدنيا فانها دار غرور
وزوال تنتقل باهلها من حال الي حال قد افنت
القرون الماضيه والامم السالفه الذين كانوا
اطول منكم اعمارا واكثر اثارا افنتهم الدنيا
كانهم لم يكونوا لها اهلا ولم يكونوا فيها سكانا
اكلهم التراب لحومهم وغير الوانهم افتطمعون
بالاقامه بعدهم هيهات والله لا بد من اللحوق
بهم فتداركوا ما بقي من اعماركم بصالح اعمالكم
فكاني بكم وقد نقلتم الي قبوركم واسلمتم الي معادكم
فكم من محزون قد استحكمت فيه العبرات

حيث

حيث لا يغاث ظالم ولا يقال يا ادم [illegible] في منازل
الهلكي جمود وفي عساكر الموتي خمود ينتظرون
صيحة القيامه ليجزي الذين اساوا بما عملوا ويجزي
الذين احسنوا بالحسني ثم قال ايها الناس من عرفني
فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي
وحسبي ونسبي انا علي الحسين بن علي ابي طالب انا ابن
مكه ومنا انا ابن زمزم والصفا انا ابن من صلي
بملايكه السما في اعلا العلا انا ابن من دنا فتدلي
فكان من ربه كقاب قوسين او ادني انا ابن خديجه
الكبري انا ابن المزمل بالدما انا ابن من قتل عطشان
والفرات ملان انا ابن المحزوز الراس من القفا
انا ابن من حملوا سباياه علي اقتاب الجمال بلا غطا
ولا وطا قال فضج الناس بالبكا والنحيب فخشي يزيد
علي نفسه من الفتنه ومن انقلاب الناس عليه فقال علي
بالموذن فاتي به فقال له اعلي الاذان واجهر بالاذان

فصعد المؤذن الاذنه فقال الله اكبر فقال
علي الحسين الله اكبر لا شي اكبر من الله الله اكبر
تكبيرا واعظم تعظيما فقال المؤذن اشهد ان لا اله
الا الله فلما قال المؤذن اشهد ان محمدا رسول
الله التفت علي الحسين الي يزيد وقال اخبرني عن
محمد هل هو جدي ام جدك فان قلت انه
جدك فقد كذبت وان قلت انه جدي فلم
قتلت ابي الحسين وسبيت ذريته قال فضجت
الناس بالبكا والنحيب فخشي يزيد علي نفسه
من الفتنه ثم انه امر بدخول النسوان فادخلوهم
عليه فلما نظرهن يزيد قال لزينب ابنه علي
كيف رايتي ما صنع الله بكم حيث مكني من
اخيكي قال فلما سمعته سكينه تكلم عمتها
اخذت شي من الارض فرمته به وقالت
يا ويلك يا يزيد فمن كان احق بالخلافه والملك

اى

اي اهانت يا منافق يا ردي الاصل ولكنك رجل
من اهل النار بشهاده جدي المختار ولقد رايت
يا يزيد البارحه جدي رسول الله وقال لي يا سكينه
اذا اردت ان تريني في منامك فصلي ليله الجمعه ثمنين
ركعه فلما كان البارحه دخلت مضجعي ونمت فرايت
ابواب السما قد فتحت واذا بقصر عالي وهو من اللولوه
البيضا وله اربعه الاف باب وعلي الابواب وصاف
وخدم لا يحصي عددهم الا الله عز وجل واذا بجدي
رسول الله ومعه جماعه من الانبيا فسالته عنهم
فقال هذا نوح وابرهيم وموسي وعيسي وجدي
يبكي مهمر تارة وتاره ينوح كانه المراه الثكلا
فتعلقت به وقلت له يا جداه لو نظرت ما قد
حل بنا فنظر الي وقال صبرا جميلا وبالله المستعان
ثم التفت واذا داخل القصر خمس نسا فقلت يا
جداه من هذه النسوه فقال الاولي حوا ام النسا

والثانية [illegible] بنت مزاحم واما الثالثة فمريم
بنت عمران واما الرابعة فخديجة بنت خويلد ثم
قلت فمن الخامسة الواضعة يديها على راسها
وهي تنادي وتقول واغربتاه وامظلوماه فقيل
لي تلك امك فاطمة الزهرا فانطلقت اليها
واخبرتها بما جرى لنا فبكت وقالت يا بنتي صبرا
جميلا وبالله المستعان فلو نظرتي الى ما صار ابوكي
الحسين والى من شهد معه من كرامة الله عز وجل
لقرت عيناك واما الظالم الغاشم يزيد بن معويه
لو نظرت عيناه وما اعد الله له من العذاب الاليم
النار الحامية والسعير الصابيا اليه بعد دخول
النار لذابت نفسه ونسي امه اذا حصل
في طبقاتها فنهشته حياتها وبقي فيها حي الموت
ويحيا فعندها سيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون قال فجا يزيد من كلامها وقال لعلي

حوله

حوله هولا اهل بيت قد حضوا [illegible] كبيرهم
وصغيرهم ذكرهم وانثاهم ثم [illegible] اعتذر
لعلي بن الحسين وقال له توجه بحريمك كيف شيت ثم
قال له اطلب ما تريد من الحوايج لاقضيها لك قال واريد
ان تريني وجه ابي وان تامر برد ما اخذ منا
والحاجة الثالثة ان كنت قد عزمت على قتلي فوجه
مع هولا الحريم من يردهم الى المدينة الى
حرم جدي رسول الله فقال له يزيد اما
وجه ابيك فلا تراه ابدا واما قتلك فقد عفوت
عنك واما ما اخذ منكم فانا ادفع لكم اضعافه
عوضا عن الدرهم دينار وعوض الدينار
عشرة دنانير فقال علي بن الحسين لا حاجة لنا في مالك
فانما طلبت ما اخذ منا فانه كان فيه مغزل
ستنا فاطمة الزهرا ومقنعتها وقلادتها
وقميصها فامر يزيد برد ذلك قال ابو مخنف

وان يزيد اللعين بلغه عن اهل الشام انهم ما
يشغلهم شيا عن ذكر الحسين عليه السلام وسب
من قتله وانهم يزعمون ان يزيد قتله فساه
ذلك ثم نادي باحضار الناس من كل جانب
ومكان الي قصر الامارة فلما حضروا الناس
رقا يزيد المنبر خطيبا وقال يا اهل الشام
انتم تزعمون اني قتلت الحسين بن علي واللّٰه انا
قتلته ولا امرت بقتله وانما قتله عاملي عبيد
الله بن زياد ثم امر باحضار من تولى قتل
الحسين فدخل عليه اربعين رجلا وهم الذين
تولوا قتل الحسين فالتفت يزيد الي شبث ابن
ربعي وقال له يا شبث ان اهل الشام حضروا
وانت حضرت في قتل الحسين فهل امرتك
انا بقتل الحسين فقال لا والله ما امرتني بقتله
فلعن الله من قتله فقال له يزيد ومن قتله

قال

قال قتله هذا واومي بيده الي صابر ابن وهبه
فقال صابر انا بري ممن قتل الحسين فقال فمن
قتله قال قتله هذا واومي بيده الي قيس بن ربعه
فقال له يا قيس انا امرتك بقتله فقال قيس لا والله
ما امرتني بقتله فلعن الله من قتله وجعل كل واحد
منهم يحيل علي الاخر الي ان وصلوا الي الحصين بن
نمير فقال له يزيد يا حصين هل امرتك بقتل
الحسين قال لا والله لعن الله من قتله ومن بلغه
ذلك فرضي به فقال له يزيد فمن قتله يا حصين
قال له ايها الامير اقول لك من قتله ولي الامان
من القتل والسيف والسجن قال له نعم قال اعطيني
خاتم الامان فاعطاه خاتمه من اصبعه فقال له
الله الامير ان الذي قتل الحسين الذي عقد
الرايات وجيش الجيوش وبذل الاموال
العطايا وانفذ الجيوش جيش بعد جيش

فقال يزيد ومن يكون ذلك الرجل قالت هو ما
مرية قال فغضب يزيد من ذلك ودخل القصر
وجعل يلطم علي راسه ووجهه ويقول مالي وما
للحسين علي ثم خرج من القصر بعد ثلاثه
ايام واستدعي بعلي بن الحسين فاوقف بين
يديه هو والنسا فقال لهم ايما احب اليكم المقام
عندي ولكم الجايزه اما المسير الي العراق
فقال النسوان نحن فارقنا سيدنا الحسين
ولم يمكنا ابن زياد ان ننوح الحسين ولا نندبه
قال فنحب ان ننوح علي الحسين وتندبه
قال ابو مخنف فاخلا لهم يزيد دارا تعرف بدار
الاحذم ولم يبق في دمشق قرشيه ولا هاشميه
الا لبست السواد وشدت الاوساط واقاموا
عليه النوح اسبوعا قال فلما انقضت الايام
دعاهم يزيد وعرض عليهم المسير فاجابوه
الى

الي ذلك فقدم لهم المحامل والقباب والاوطيه
واعد لهم الجمال واحضر لهم من جميع الثياب الفاخره
ثم صب المال علي الانطاع وقال يا زينب خذي
هذا المال عوضا عن مصابكم فقالت يا يزيد
ما اقل حياك واصلب وجهك تقتل اخي وتقول
خذي عوضه مال وابت عن ذلك فدعا يزيد
اليه بشاير من قواده رجل ثقه عاقل وضم اليه
الف فارس وامره ان يسير بهم الي المدينه
وامره بالاحسان اليهم وقضا حوايجهم واعطي
علي الحسين ما ستين الف مثقال ذهب
وامر بان يجي الناس مسكا وكافورا وسلم
اليه وفرق زين العابدين المال علي الفقرا والمساكين
بدمشق وباقيه علي اهل يثرب وساروا الي ان
وصلوا الي بعض الطريق فقالوا للدليل بالله
عليك الا ما اخذت بنا علي طريق كربلا حتى نجدد

العهد بمصرع سيدنا الحسين فاخذ بهم علي
طريق كربلا فوردوا اليها في اليوم العشرين من شهر
صفر بعد اربعين يوما من عاشورا وقد وافاهم
جابر ابن عبد الله الانصاري وجماعه من اهل
المدينه من ال الرسول رجالا ونسا فالتقوا بالبكا
والنحيب والحزن واقاموا عليه الماتم المقرحه
للاكباد ودفنوا الراس مع الجسد الشريف في
الجدث ثم انصرفوا يطلبون المدينه فاول مرحله
رحلوا منها سمعوا هاتفا يهتف ويقول

افض من دموع العين سحا علي السبط ... علي البدن المرموس في جانب الشط
فداك حبيب الله وابن حبيبه ... وباب الهدي والدين والعلم والقسط
لقد كان للاسلام حصنا مشيدا ... وغوثا لليتامي والارامل في القحط
فلا تنس يوم الطف والخيل حوله ... سراعا اليه مثل نابزة الرقط

قال وسمعوا ايضا بالمرحله الثانيه هاتفا يقول
يسر الشانين ظلما حسينا بعذاب الاله والتنكيل

تل

كل من في السما يبكي عليه من نبي وشافع ورسول
فلعنهم عليك ان ابن داود ثم موسي وصاحب الانجيل
قال وسمعوا بالمنزله الاخري هاتفا يقول

مسح الرسول جبينه ... وله بريق في الخدود
وابوه من اعلا قريش ... وجده خير الجدود
زحفوا اليه بالقنا ... شر البريه والوفود
قتلوه ظلما ويلهم ... سكنوا به نار الخلود

قال ابو
مخنف وجعلوا يجثوا السير حتي دخلوا المدينه
فلقيهم رجل من الشيعه فلم يري معهم الحسين
عليه السلام فانشا وجعل يقول

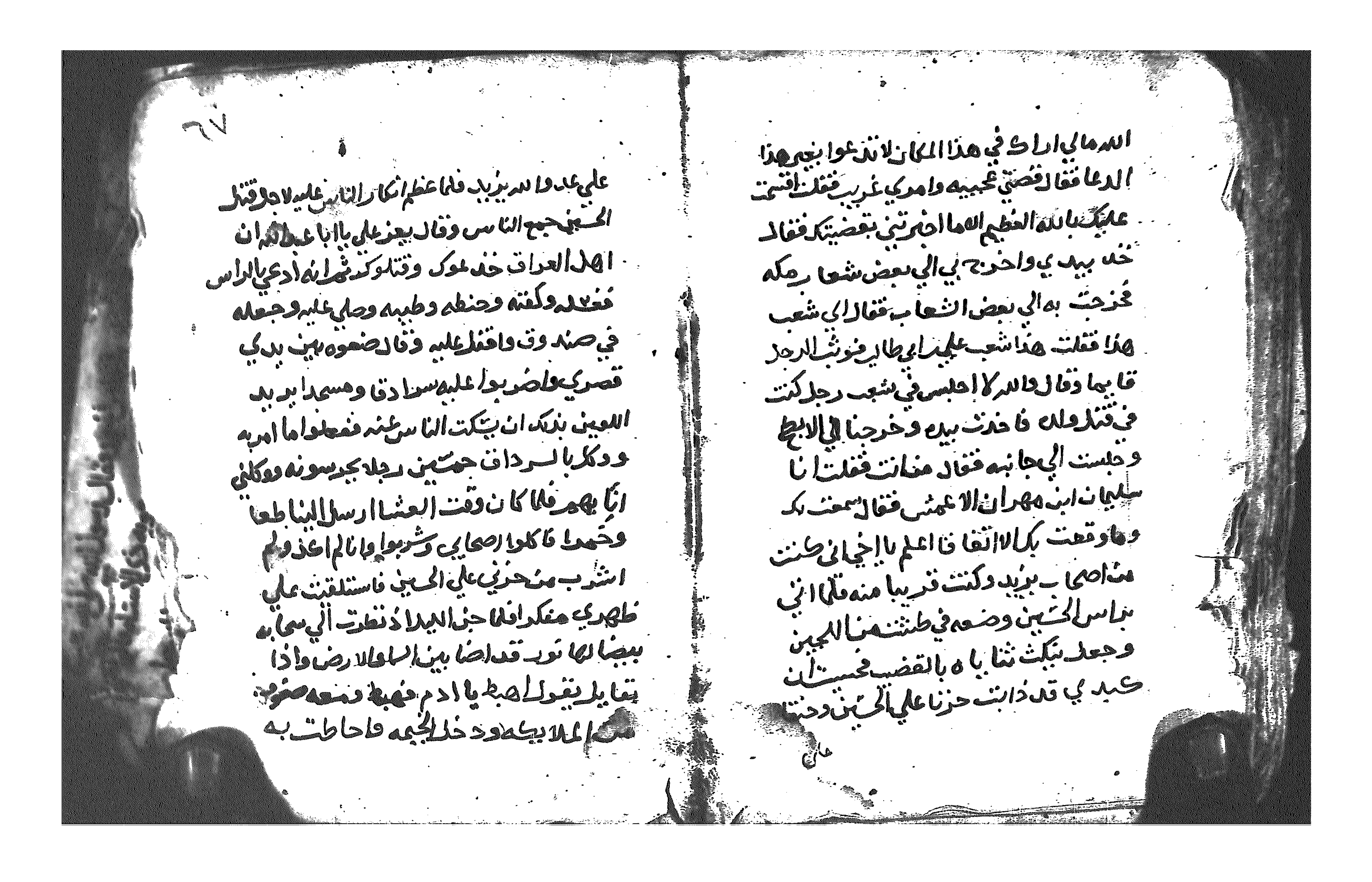
نفسي فداوك يا ابن بنت محمد ... اذ غادروك بكربلا قتيلا
نفسي فداوك يا ابن بنت محمد ... دمعي لفقدك لا يزال همولا
نفسي فداك يا ابن بنت محمد ... وجدي لذكرك لا يزال طويلا
قتلوك ظلما في عشا عرجتهم ... فكانما قتلوا العداه سبيلا

روي عن عبد الملك ابن عمير قال كان لي جار

من بني ساعدة جسده ابيض ووجهه اسود
فقلت له ذات يوم يا فلان ما هذا الذي نزل بك
فقال يا اخي حديثي عجيب اعلم اني شاهدت عسكر
ابن زياد واخذت راسا من روس اصحاب الحسين
الى عندي فاصبحت كما تراني وانا مع ذلك جا لفا
من الراس لاني اراه كل ليله في منامي انه يجي الي
ويكبلني ويرميني في النار وقد علمت بذلك اهلي
فاذا اعلمنا اني قد نمت ايقضتني وعن جعفر
الصادق عليه السلام قال اذا كان يوم القيامه
ينصب الله عز وجل سرادق من نور بين يدي
رسول الله وتكون الخلايق كلها حاضرين ثم
ينادي منادي يا معاشر الناس غضوا
ابصاركم فان هذه فاطمه بنت محمد تريد ان
تجوز الصراط فغضوا ابصاركم فيغضوا

ابصارهم

ابصارهم فاذا وضعت رجلها في الصراط
نوديت يا فاطمه فتلتفت واذا هو الحسين
عليه السلام واقفا الى جانبها وهو جسد بلا راس
فتصرخ صرخه فلا يبقى ملك مقرب
ولا نبي مرسل الا جثا على ركبتيه وخر
مغشيا عليه وجاز فتحزن معها الملايكه
والانبيا ثم انها تفيق فتجد الحسين ثم تمسح
وجهها بيده وراسه قد عاد على بدنه
ثم ياتي بقتلته وجميع من اعان عليه
فتامر بهم الى جهنم فهم خالدين فيها
ابدا وعن احمد الطالبي عن الاعمش
قال كنت حاجا الى بيت الله الحرام فبينا انا في
الطواف واذا انا برجل يطوف وهو يقول اللهم
اغفر لي وما اظنك تغفر لي وهو لا يزيد
على ذلك وكان الرجل اعمى فقلت له يا عبد



الله مالي اراك في هذا المكان لا تدعوا بغير هذا
الدعا فقال قصتي عجيبه وامري غريب فقلت اقسمت
عليك بالله العظيم الا ما اخبرتني بقصتك فقال
خذ بيدي واخرج بي الي بعض شعاب مكه
فخرجت به الي بعض الشعاب فقال اي شعب
هذا فقلت هذا شعب علي ابن ابي طالب فوثب الرجل
قايما وقال والله لا اجلس في شعب رجل كنت
في قتل ولده فاخذت بيده وخرجنا الي الابطح
وجلست الي جانبه فقال من انت فقلت انا
سليمان ابن مهران الاعمش فقال سمعت بك
وما وقعت بك الا اتفاقا فاعلم يا اخي اني كنت
من اصحاب يزيد وكنت قريبا منه فلما اتي
براس الحسين وضعه في طشت من اللجين
وجعل ينكث ثناياه بالقضيب فحسدت
عيني قد ذابت حزنا علي الحسين وحنقا

علي

علي عبد الله يزيد فلما عظم انكار الناس عليه لاجل قتل
الحسين جمع الناس وقال يعز علي يا ابا عبد الله ان
اهل العراق خدعوك وقتلوك ثم انه ادعي بالراس
فغسله وكفنه وحنطه وطيبه وصلي عليه وجعله
في صندوق واقفل عليه وقال ضعوه بين يدي
قصري فاضربوا عليه سرادقا وقصد يزيد
اللعين بذلك ان يبكت الناس عنه ففعلوا ما امره
ووكل بالسرادق خمسين رجلا يحرسونه ووكلني
انا بهم فلما كان وقت العشا ارسل الينا طعاما
وخمرا فاكلوا اصحابي وشربوا واما انا لم اذق ولم
اشرب من حزني علي الحسين فاستلقيت علي
ظهري متفكرا فلما جن الليل اذ نظرت الي سحابه
بيضا لها نور قد اضا بين السما والارض واذا
بقايل يقول اهبط يا ادم فهبط ومعه صفوف
من الملايكه ودخل الخيمه فاحاطت به

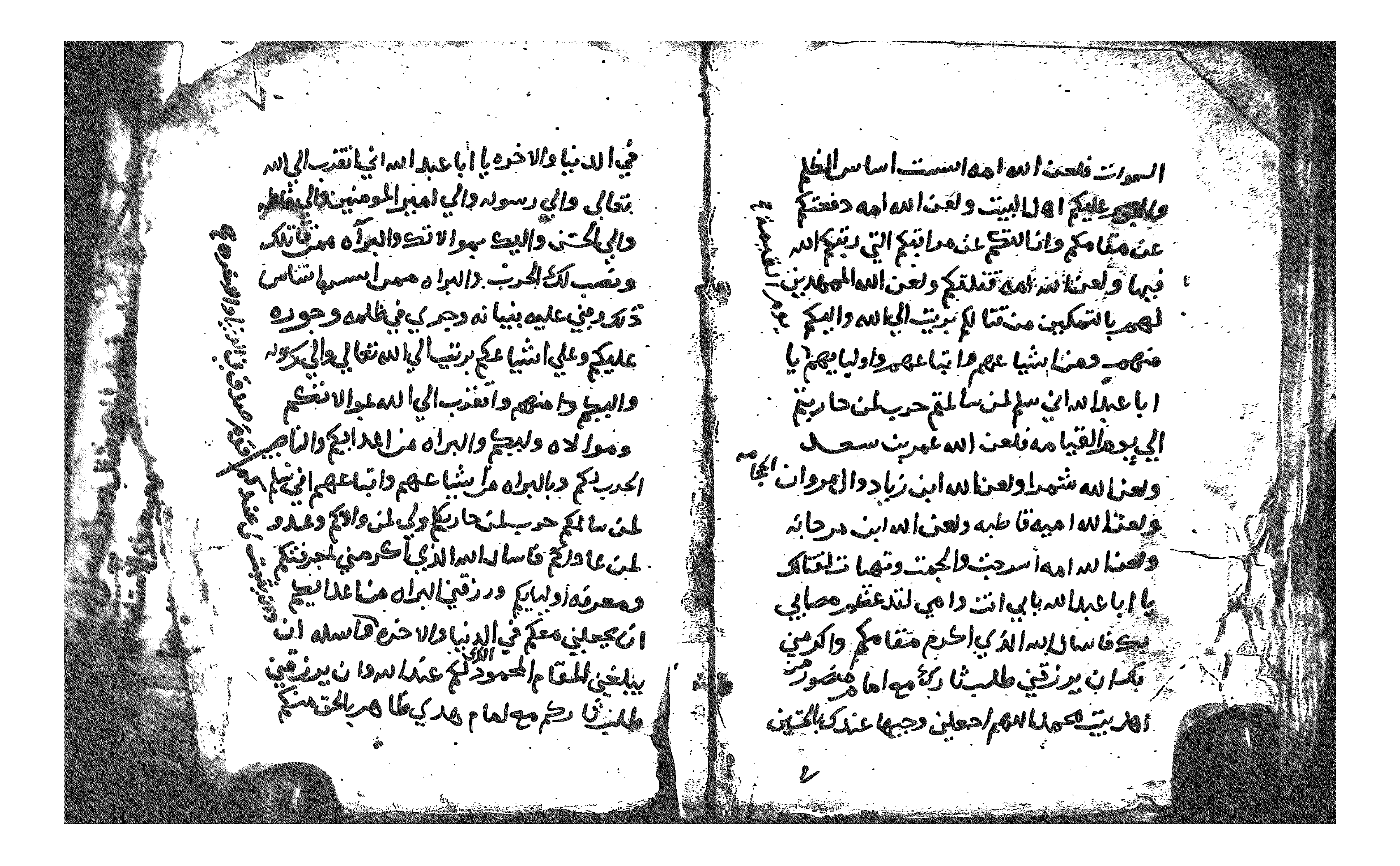
صفوف الملايكه ثم نظرت الي سحابه اخري مثل
الاولي وقايل يقول اهبط يا نوح فهبط ودخل
الخيمه واحاطت به صفوف الملايكه ثم اقبلت
سحابه اخري وقايل يقول اهبط يا ابرهيم فهبط
ودخل الخيمه واحاطت به صفوف الملايكه ثم
نظرت الي سحابه اخري مثل ذلك وقايل يقول اهبط
يا موسي فهبط ودخل الخيمه واحاطت به صفوف
الملايكه ثم نظرت الي سحابه اخري وقايل يقول
اهبط يا عيسي فهبط ودخل الخيمه واحاطت به
صفوف الملايكه ثم اقبلت سحابه اخري لها نور
قد اضا ما بين المشرق والمغرب وقايل يقول
اهبط يا محمد فهبط ودخل الخيمه واحاطت به
صفوف الملايكه فلما دخل سلم علي من كان في
الخيمه من الانبيا والملايكه فتقدم الي الصندوق
ففتحه واخرج الراس فقبله وجعل [illegible]

وهو

فيقول يا ابي ادم يا ابي نوح يا ابي ابرهيم يا اخي موسى
يا اخي عيسي اما تنظروا الي ما اخلفتني امتي في اهل بيتي
وهو باكي العين ويبكون لبكايه فبينما هم كذلك اذ نظرت
الي نور ساطع قد ملا ما بين الخافقين واذا الملايكه
قد هبطوا واحاطوا بالخيمه وهم يقولون يا محمد
العلي الاعلي يقريك السلام ويقول لك اخفض صوتك
فلقد ابكا بكاك ملايكه السموات والارض وقد ارسلنا
نمتثل امرك فقال منا به السلام واليه يعود فمنا ثم رحمكم
الله فقال احدهم انا ملك الشمس فان اردتني ان احرق
هذه الامه فعلت وقال الاخر انا ملك البحر ان اردتني
ان اغرق هذه الامه فعلت وقال الاخر انا ملك الريح
ان امرتني ان اذريهم في البر والبحر فعلت وقال الاخر انا
ملك الارض ان اردتني ان اخسف بهم الارض فاقلب
اسفلها فعلت فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذروهم فان
لي ولهم موقفا بين يدي الله عز وجل فيحكم بيننا

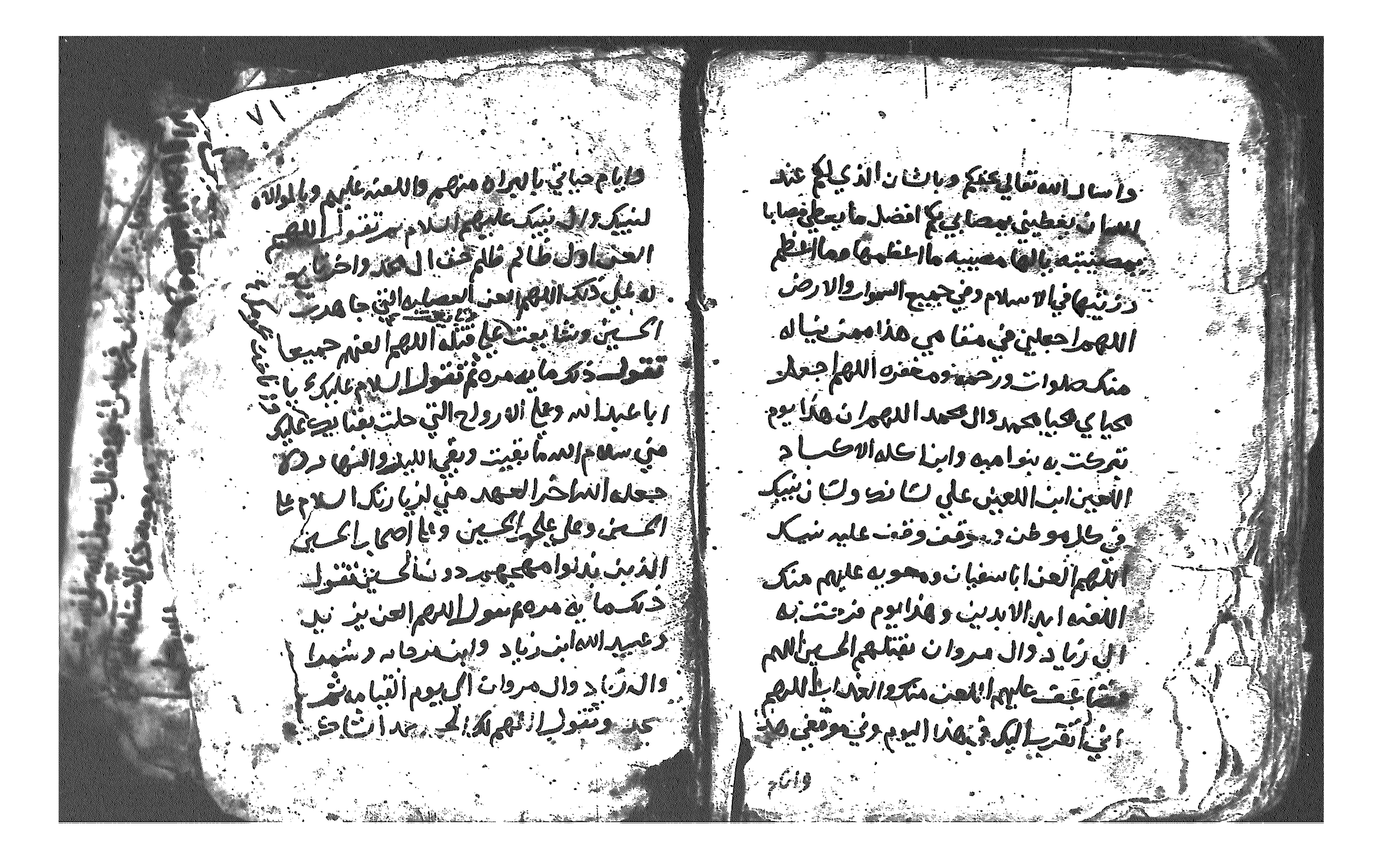
وهو احكم الحاكمين فقال جميع من حضر من الانبيا
والملايكه جزاك الله يا محمد خيرا ما ارافك وارحمك
بامتك وهذا ما رات عيناي وسمعت اذناي وما ذكرته
لاحد غيرك وقد اصبحت هاربا الي ربي متخليا عن
الدنيا وجلال من الله عز وجل فهذا يرحمكم
الله مصرع الحسين وما جرا له ولاهل بيته
من قتلهم وسفك دمايهم وسبي حريمهم لعن
الله من تعدا عليهم **شرح زيارة ابي**
عبد الله عليه السلام في يوم عاشورا من قرب او بعد
روي انه من زار الحسين يوم عاشورا حتي
يظل عنده باكيا لقي الله عز وجل بثواب الف حجه
والف عمره والف غزوه واذا كنت بعيدا عنه
برزت الي الصحرا او صعدت سطحا مرتفعا ويكون
ذلك في صدر النهار قبل ان تزول الشمس واومي
اليه بالسلام وامر من في دارك بالبكا واظهار

الجزع وليعزي بعضكم بعضا بان تقولوا عظم الله اجرنا
بمصابنا بالحسين وان استطعت ان لا تنتشر في
حاجه فافعل فانه يوم نحس لا تقضي فيه حاجة مومن
وان قضيت لم يبارك له فيها **وصفة الزياره**
ان تقول السلام عليك يا ابا عبد الله السلام عليك
يا ابن رسول الله السلام عليك يا خيرة الله وابن خيرته
السلام عليك يا حسين بن علي السلام عليك يا ابن امير المومنين
وابن سيد الوصيين السلام عليك يا ابن فاطمه الزهرا
سيدة نسا العالمين السلام عليك يا ثار الله وابن
ثاره والوتر الموتور السلام عليك وعلي الارواح
التي حلت بفنايك السلام عليكم جميعا عليك سلام
الله ابدا ما بقيت وبقي الليل والنهار يا ابا عبد
الله لقد عظمت الرزيه وجلت المصيبه بك
علينا وعلي جميع اهل الاسلام وجلت وعظمت
مصيبتك في السموات والارض علي جميع اهل



السموات فلعن الله امه اسست اساس الظلم
والجور عليكم اهل البيت ولعن الله امه دفعتكم
عن مقامكم وازالتكم عن مراتبكم التي رتبكم الله
فيها ولعن الله امه قتلتكم ولعن الله الممهدين
لهم بالتمكين من قتالكم برئت الى الله واليكم
منهم ومن اشياعهم واتباعهم واوليايهم يا
ابا عبد الله اني سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم
الى يوم القيامه فلعن الله عمر بن سعد
ولعن الله شمرا ولعن الله ابن زياد وال مروان الجامه
ولعن الله اميه قاطبه ولعن الله ابن مرجانه
ولعن الله امه اسرجت والجمت وتهيات لقتالك
يا ابا عبد الله بابي انت وامي لقد عظم مصابي
بك فاسال الله الذي اكرم مقامكم واكرمني
بكم ان يرزقني طلب ثارك مع امام منصور من
اهل بيت محمد اللهم اجعلني وجيها عندك بالحسين

في الدنيا والاخره يا ابا عبد الله اني اتقرب الى الله
تعالى والى رسوله والى امير المومنين والى فاطمه
والى الحسن واليك بموالاتك والبراه ممن قاتلك
ونصب لك الحرب والبراه ممن اسس اساس
ذلك وبنى عليه بنيانه وجرى في ظلمه وجوره
عليكم وعلى اشياعكم برئت الى الله تعالى والى رسوله
واليكم منهم واتقرب الى الله ثم اليكم بموالاتكم
وموالاه وليكم والبراه من اعدايكم والناصبين
لكم الحرب وبالبراه من اشياعهم واتباعهم اني سلم
لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم وولي لمن والاكم وعدو
لمن عاداكم فاسال الله الذي اكرمني بمعرفتكم
ومعرفه اوليايكم ورزقني البراه من اعدايكم
ان يجعلني معكم في الدنيا والاخره فاساله ان
يبلغني المقام المحمود لكم عند الله وان يرزقني
طلب ثاركم مع امام هدى ظاهر بالحق منكم



وأسأل الله تعالى بحقكم وبالشأن الذي لكم عنده
أن يعطيني بمصابي بكم أفضل ما يعطي مصابا
بمصيبته يا لها مصيبة ما أعظمها وما أعظم
رزيتها في الاسلام وفي جميع السموات والارض
اللهم اجعلني في مقامي هذا ممن تناله
منك صلوات ورحمة ومغفرة اللهم اجعل
محياي محيا محمد وال محمد اللهم ان هذا يوم
تبركت به بنو امية وابن اكلة الاكباد
اللعين ابن اللعين على لسانك ولسان نبيك
في كل موطن وموقف وقف عليه نبيك
اللهم العن ابا سفيان ومعوية عليهم منك
اللعنة ابد الابدين وهذا يوم فرحت به
ال زياد وال مروان بقتلهم الحسين اللهم
فضاعف عليهم اللعن منك والعذاب اللهم
اني اتقرب اليك في هذا اليوم وفي موقفي هذا

وايام

وايام حياتي بالبراءة منهم واللعنة عليهم وبالموالاة
لنبيك وال نبيك عليهم السلام ثم تقول اللهم
العن اول ظالم ظلم حق محمد وال محمد واخر تابع
له على ذلك اللهم العن العصابة التي جاهدت
الحسين وشايعت (بايعت) وتابعت على قتله اللهم العنهم جميعا
تقول ذلك مائة مرة ثم تقول السلام عليك يا
ابا عبد الله وعلى الارواح التي حلت بفنائك عليك
مني سلام الله ما بقيت وبقي الليل والنهار ولا
جعله الله اخر العهد مني لزيارتك السلام على
الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى اصحاب الحسين
الذين بذلوا مهجهم دون الحسين تقول
ذلك مائة مرة ثم تقول اللهم العن يزيد
وعبيد الله بن زياد وابن مرجانة وشمرا
وال زياد وال مروان الى يوم القيامة ثم
تسجد وتقول اللهم لك الحمد حمد الشاكرين

ثوابُ الزيارة

لك على مصابهم الحمد لله على عظيم رزيتي

اللهم ارزقني شفاعة الحسين يوم

الورود واثبت لي قدم صدق

عندك مع الحسين واصحاب

الحسين الذين بذلوا مهجهم

دون الحسين عليه السلام

تمت الزيارة والحمد لله

رب العالمين وصلى

الله على سيدنا

محمد وعلى آله

الطاهرين

وسلم

تسليما

فهذا كفاية